

جمعية حماية الأطفال في البصرة دراسة في نشأتها وأنشطتها

على الصعيد الصحي ١٩٤٦-١٩٥٤

الباحثة تحرير مزهر كريدي

المديرية العامة لتربية ميسان.

أ.م. د. يوسف طه حسين

جامعة ميسان - كلية التربية

ملخص البحث

شهد العراق ظروف صحية واجتماعية سيئة كانت كفيلة في انطلاق مشروع يعمل على اذابة هذه المشكلات ومواجهها بشتى الطرق والاساليب من اجل انقاذ البلد من تلك الآفات الخبيثة التي تركت اثراً مؤلماً في العائلات العراقية بفقدان المواليد الجدد وارتفاع نسبة الوفيات بين الاطفال وتهديد النسل في البلد بسبب انتشار امراض الاطفال القاتلة كالحصبة والسل الرئوي والكزاز والتراخوما، ف جاء تأسيس جمعية حماية الاطفال في العراق عام ١٩٢٨ في سبيل حماية الام وطفلها، ومن ثم فرع الجمعية النسائي في البصرة عام ١٩٤٦ من قبل سيدات وآنسات البصرة لكي يضطلع بمهام وغايات كان لواء البصرة احوج اليها وهي رعاية الاطفال والامهات والعناية بهم بعد ان ألمت بهم احوال اللواء الصحية والاجتماعية التي كانت سبباً في انتشار الامراض القاتلة وارتفاع وفيات الاطفال، من خلال توفير مختلف الخدمات لهم مجاناً من الوقائية والصحية والاجتماعية في مقرها في العشار وكذلك في مراكزها الصحية التي افتتحتها في اللواء بإجراء المعاينة الصحية للأطفال ووصف الادوية من قبل اطباء الاختصاص وتوزيع اللوازم الصحية والغذائية والالبسة وختان الاطفال وفحص الحوامل على يد طبيبة اختصاص نسائية وتوليد والعناية المستمرة بهن طوال فترة الحمل والولادة لصحتها وسلامة المولود، وكانت الطبيبة المختصة تقوم بزيارة مستويات الفرع يوميين في الاسبوع مخصصات للمراجعات الحوامل، وساهم الفرع بمعالجة الاف الاطفال وانقاذهم من الامراض والعوق والموت على يد جهود اطبائها الذين عملوا عملاً متواصلاً

لاستقبال أكبر عدد ممكن من اطفال العوائل المتعففة في مراكزه الصحية لمساعدتهم، فضلاً عن ذلك حظيت الجمعية في البصرة برعاية الجهات الرسمية بدعمها ومشاركتها في مشاريعها من يوم تأسيسها .

المقدمة

تعد الجمعيات الانسانية من المؤسسات ذات الفاعلية في المجتمع التي تنامي دورها وتزايد تأثيرها نتيجة للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السيئة الناتجة من سياسات السلطات الحاكمة في العراق التي تركت على دولته الحديثة الناشئة عبئاً ثقيلاً من المشاكل العامة بما فيها الصحية والعادات والتقاليد المتخلفة الموروثة وعدم قدرة مؤسسات هذه الدولة على ايجاد الحلول الكافية لهذه التركة وخاصة مشاكل انتشار الامراض الفتاكة وارتفاع نسبة وفيات الاطفال التي كانت عاملاً مساعداً في ظهور حركة اجتماعية لها اهداف سامية للمعالجة وهي جمعية حماية الاطفال في العراق عام ١٩٢٨ .

تتبع اهمية البحث لدراسته الكيفية التي تأسست بها جمعية حماية الاطفال في تكريس جهودها في عملية مواجهة المشكلات الصحية في الواقع الصحي وهي انتشار امراض الاطفال التي تؤدي الى عوق الاطفال او موتهم بنسب كبيرة، ومحاربة تفشي الجهل والفقر والامية الذي ادى الى ضرب المجتمع العراقي وهلاكه ثقافياً وصحياً، وذلك من خلال محاولة الجمعية ازالة اسباب الامراض بالوقاية وعلاج الاطفال المرضى منهم ونشر الارشادات الثقافية للتوعية الصحية والاجتماعية التي تخص العناية بالأم والطفل في فترة الحمل والولادة والرضاعة والتغذية والتربية الصحيحة للطفل .

اعتمد البحث منهجاً علمياً يعتمد على وحدة التاريخ بتحليل الاطار، والسياق التاريخي، والمعطيات التاريخية من تأريخ تأسيس الجمعية واهميتها في تحقيق غاياتها والتحليل في اخراج نتائج الاعمال المختلفة التي قامت بها من خلال لغة الارقام بالحسابات والإحصائيات الرقمية لعمل الجمعية ومراكزها من اجل معرفة مدى استطاعت الجمعية في معالجة المشكلات التي حددتها في أليات عملها .

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مقدمة ومطلبين وخاتمة تناولت الاستنتاجات، ضمت المقدمة اهمية البحث، ومشكلته، وهدف الدراسة والمنهج الذي اعتمد عليه البحث، اما المطلب الاول (نشأة الفرع النسائي لجمعية حماية الاطفال في البصرة) تناول تأسيس جمعية حماية الاطفال في العراق عام ١٩٢٨ واهم الاعضاء المؤسسين، والكشف عن الاسباب والعوامل التي دفعتهم لتأسيس الجمعية فضلاً عن طبيعتها وعلاقتها بالمجتمع العراقي، وماهي نواياها، وجاء في هذا المطلب ايضاً تأسيس الفرع النسائي للجمعية في البصرة واهم العضوات المؤسسات واهداف وغايات الجمعية واسباب تأسيس العضوات للفرع النسائي في البصرة، اما المطلب الثاني (نشاطات الجمعية ومسار اعمالها على الصعيد الصحي

١٩٤٦-١٩٥٤) تطرق الى عمل الفرع خلال فترتين بحث فيها النشاطات الصحية للفرع من بداية انطلاق اعمالها للأعوام (١٩٤٦-١٩٥٢) في الحقل الوقائي والصحي من انشاء المستوصفات وتقديم الخدمات مجاناً للفقراء من خلالها تمثلت في علاج المراجعين الاطفال والامهات بتكليف اطباء وطبيبات من ذوي الاختصاص وتوزيع الادوية والحليب والالبسة وختان الاطفال، ومعرفة نشاطات الفرع بلغة الارقام من اعداد المراجعين الاطفال من الذكور والاناث وكمية المواد الغذائية والملابس الموزعة من مركز الفرع ومستوصفاته، كما تطرق هذا المطلب الى نشاطات واعمال الفرع خلال الاعوام (١٩٥٣-١٩٥٤) التي توسعت في هذه المدة وذلك بتفرع اعمال الفرع وتطورها وأشرف عضوات الفرع على خدمات الجمعية ومراقبة الاطباء الاختصاص في مستوصفات الفرع .

المطلب الاول: نشأة الفرع النسائي لجمعية حماية الاطفال في البصرة عام ١٩٤٦

اولاً: تأسيس جمعية حماية الاطفال في العراق عام ١٩٢٨

شهد العراق قيام حركة في بغداد قام بها عدد من العراقيين تعني بشؤون الطفل هدفها حماية الأطفال من الأمراض المنتشرة في المجتمع آنذاك وتهدد حياتهم، وقد قامت هذه الحركة بتأثير الشعور الانساني الشريف لمصلحة البلاد وجعلتها حركة وطنية بتوحيد العمل مع مصلحة الحكومة الصحية للاستفادة من مساعدتها وسلطانها ^(١)، وهي تهدف الى خدمة المصالح العامة واسناد المؤسسات الصحية العاملة في البلاد لحماية الامومة والطفولة ^(٢) .

وفي ٢٩ شباط ١٩٢٨ تقدم كل من ياسين جليبي الخضيرى ^(٣)، والاطباء سامي شوكت، سامي سليمان، صائب شوكت ^(٤)، ابراهيم عاكف الالوسي ^(٥)، المحامي حسن رضا ^(٦)، ابراهيم محمود الشايندر ^(٧)، حمدي الباجه جي وطاهر محمد سليم بكتابه المرقم (٥٠٣٢) الى وزارة الداخلية لغرض تأسيس جمعية بعنوان "جمعية حماية الاطفال في العراق" جاء فيها... "ولأجل تقليل نسبة الوفيات بين الاطفال ومنحهم تربية صحية وتحسين حالة النسل لكسب البلاد نسلأ بصحته وهو اهم ما يحتاج اليه، ولأجل الوصول الى هذه الغاية يجب بذل العناية للحوامل والمرضعات واصلاح قواعد الارضاع واسس تربية الطفل وتوزيع الحليب على الاطفال الفقراء مجاناً وفتح المستوصفات في البلاد، ونشر المقالات في الصحف والرسائل، والقاء محاضرات عن حفظ صحة الحمل والولادة والرضاعة، ومعالجة الطفل بإرشاد الحوامل والامهات، ولا يمكن ذلك الا بتأليف جمعية تقوم بهذا الامر الحيوي" ^(٨) .

وعلى أثر ذلك ابدت متصرفية لواء بغداد في ١٧ اذار ١٩٢٨ ترحيبها في مشروع تأسيس جمعية حماية الاطفال في العراق، وأنها لا ترى أي مانع من تشكيل الجمعية بل ترى من الواجب مساندتها لتحقيق غاياتها النبيلة في اصلاح النسل اذ ان البلاد بأشد الحاجة لذلك ^(٩)، وفي ١٩ اذار ١٩٢٨ ايدت

مديرية الشرطة العامة في بغداد تشكيل "جمعية حماية الاطفال في العراق" نظراً للأهداف التي جاءت بها ولشخصية الاعضاء المؤسسين للمشروع^(١٠)، وفي نفس اليوم ١٩ اذار ١٩٢٨ وافقت وزارة الداخلية على تأسيس "جمعية حماية الاطفال في العراق" وذلك بموجب الصلاحية التي خولتها اياها "المادة السابعة" من قانون تأسيس الجمعيات لعام ١٩٢٢، ووفقاً لمنهج "الجمعية" المحفوظ نسخة منه في ديوان الوزارة، على ان تراعي الجمعية المؤسسة في ذلك احكام قانون الجمعيات لعام ١٩٢٢، فتم تأسيسها بموجب الرقم (٤٣٦٣) بتاريخ ١٩ اذار ١٩٢٨^(١١)، وقدم الاعضاء المؤسسين للجمعية شكرهم الخالص الى وزارة الداخلية لمنحهم الثقة بتشكيل "جمعية حماية الاطفال في العراق" بعد ارسال كتاب التأسيس الصادر منها الى الاعضاء^(١٢)، تألفت الهيئة التأسيسية بعد مصادقة وزارة الداخلية على تأسيس هذه الجمعية^(١٣)، من تسعة اعضاء هم ياسين جلي الخضيرى، والاطباء سامي شوكت، سامي سليمان، صائب شوكت، ابراهيم عاكف الالوسي، المحامي حسن رضا، ابراهيم محمود الشابندر، حمدي الباجة جي وطاهر محمد سليم والتي ستباشر اعمالها في خان الشابندر موقتاً^(١٤) .

كانت الجمعية ذات طابع انساني وطني تعمل في الحقلين الصحي والاجتماعي، وقامت في وقت كان العراق يفترق لمثل هكذا خدمات مستقبلية، وفي مقدمة مواضيعها التي اعتنت بها هو الطفل وكل ما يرتبط به من دون الكبار فطفل اليوم هو رجل الغد حتماً الا ان هذا الطفل غير مضمونة سلامته وصحته ونشأته صحيحاً، إذ البيئة التي يوجد فيها قد لا تكون مساعدة له على الحياة، بتوفر الغذاء المناسب والوعي الثقافي الأسري، فمن الواجب ان تكون هناك عناية اجتماعية من جماعات تهتم بأمثال هؤلاء الاطفال، وهذا هو ما ترجو اليه الجمعية وتأمل ان يتحقق على يدها، وان الجمهور مستعد لمساندة تلك الحركة الاجتماعية الخيرية، بدليل ان الجمعية ما كادت تعلن عن نفسها حتى كثر عدد المنتمين اليها، فضلاً عن تبرعات عيد الفطر الاول الذي مر عليها عام ١٩٢٨ فجمعت مبلغاً مالياً من الجمهور، ومن مبادئ الجمعية ان تؤسس فروعاً لها في البلد، وان اصداء تأسيس الجمعية تدل ان الجمعية ستوفق في تأسيس تلك الفروع^(١٥) في بادرة اقبال الناس عليها، لان العناية بالطفل لا تقتصر على العاصمة بل يقتضي ان تشمل كل البلد لأنه مفترق الى هذه الحماية^(١٦) .

ولا تقصر حماية الاطفال على الاهتمام بمعالجة المرضى وذوي العاهات منهم انما نظامها واسع يتناول العمل على وقاية الاطفال من التعرض للأمراض والعاهات الاجتماعية، فكانت تنظم اعمالها وتقسم جهودها، فتتشئ دوراً لمعالجة المرضى من الاطفال والامهات وتؤسس مراكز ولادة للحوامل اللواتي تقتصر امكانيتهن عن لوازم الولادة وشقائهن او لا يجدن في بيوتهن المكان والعناية اللازمين للولادة وقضاء دور النفاس، فضلاً عن فتح ملاجئ للقطاع واحتوائهم يربى فيها هؤلاء وينشئون ثم يكبرون ويعملون، ومن هنا تأتي اهمية هذه الجمعية من خدماتها العظيمة التي تقدمها لهذا البلد وتكون من اسمى وانبل

الجمعيات، فقوام هذا الشعب ليس الا بأبنائه، وهي تعني وتخدم هؤلاء الاطفال وتنشئ جيلاً خالياً من العاهات والامراض التي كثيراً ما تأتي في سن الطفولة البريئة من جراء الاهمال والجهل، وذلك بتقديمها الخدمات السامية الكريمة بوقاية الاطفال وشفاء المريض وتخفيف ألم الجائع وتكسي الفقير العاري وترشد الام وتساعد لها للتخلص من العادات والخرافات والدعايات (١٧) .

واقامت جمعية حماية الاطفال في ٤ ايار ١٩٢٨ احتفالية بمناسبة تأسيسها في الثانوية المركزية، وحضرها جمهور من العاصمة وكبارها من الوزراء والحقوقيين والصحفيين والتجار والموظفين، فضلاً عن حضور السيدات ايضاً، وبدأت الاحتفالية بالنشيد الملكي، وكلمة افتتاح للمحامي حسن رضا، وألقيت خطبة من قبل ابراهيم حلمي العمر وابراهيم محمود الشابندر مع اناشيد وفعاليات والعاب من قبل روضة الاطفال المركزية، كما تخللتها لقاء قصائد من قبل عبد الحسين الازري ومعروف الرصافي (١٨) الذي بادر بكتابة قصيدة للجمعية ومؤسسيها بمناسبة تأسيسها وارسلها اليهم على ان يلقيها هو بنفسه في مهرجان افتتاح الجمعية التي تغنت بإحساسه اتجاه اطفال البلاد التي مطلعها يقول (١٩) :

دار السلام تفاخرت برجال قاموا بأمر حماية الاطفال
وعنو بتربية البنين عنايه زادوا بها شمماً على الاجبال
وينو لهم داراً بما جادت به أيدي أكارمهم من الأموال
صانوا بها الأنسان من امراضها ومن الحقوق صيانة الأنسال

والمهم ذكره أن جمعية حماية الاطفال في العراق تأسست من قبل العراقيين فقط ولا يوجد للأجانب اشتراك فيها، وهي اول مؤسسة وجدت في العراق للعناية بشؤون الاطفال، وفتحت مستوصفاً في اواخر عام ١٩٢٨ ومنذ ذلك الحين صارت تساعد كل طفل يطرق بابها وتعطيه مجاناً ما يحتاج من الدواء والغذاء والكساء، ونالت الجمعية منذ البداية مساندة الشعب وتشجيعه وحظيت بعناية العائلة المالكة، حتى اصبحت جلالة الملكة عالية (٢٠) رئيسة الشرف للجمعية، وهي تطمح للمزيد من الخدمات وتأمل ان تساعد الحكومة مادياً ومعنوياً اسوة بحكومات الشرق الناهضة في مصر وتركيا (٢١) .

ثانياً: تأسيس جمعية حماية الاطفال الفرع النسائي في البصرة عام ١٩٤٦

اما فرع الجمعية في البصرة تأسس عام ١٩٤٦ وهو فرع نسائي تشكل من سيدات وأنسات البصرة (٢٢)، وكانت العضوات المؤسسات للفرع النسائي في البصرة هن عفت محفوظ عقيلة مدير صحة اللواء عبد الحميد الطوخي ونائلة الخضيرى كريمة السيد عبد الجبار الخضيرى وفهيمه زينو كريمة السيد زينو الصيدلي (٢٣)، وقررت الهيئة الادارية للمركز العام في بغداد في جلستها المنعقدة في ١٠ كانون الاول ١٩٤٦ تأييد طلب متصرفية لواء البصرة لتأسيس فرع نسائي لجمعية حماية الاطفال في البصرة بناءً على

رغبة بعض سيدات البصرة^(٢٤)، اما وزارة الداخلية بعد ان قامت بإجراءاتها الرسمية وافقت على تأسيس الفرع في البصرة في كتابها المرقم (١٨٤٥٢) في ٢٣ كانون الاول ١٩٤٦^(٢٥) .

تكونت الهيئة التأسيسية للفرع النسائي في البصرة بعد الانتخابات والتصويت السري لتوزيع الوظائف من كل من عقيلة امين خالص متصرف اللواء رئيسة، عقيلة عبد الجبار الخضيرى نائبة الرئيسة، عقيلة الدكتور عبد الحميد الطوخي سكرتيرة، عقيلة مجيد سلومي مراقبة الحسابات، عقيلة كمال صالح امينة الصندوق، منيرة محمد احمد عضوة، حياة الخضيرى عضوة، نائلة الخضيرى عضوة^(٢٦)، وذلك استناداً للمادة (٥٤) من نظام الجمعية الاساسي التي تنص على "ان عدد اعضاء هيئات الادارة في مركز الاولوية ينبغي ان لا يقل عن الخمسة وان لا يزيد عن السبعة وفقاً للحاجة والظروف" والمادة (٥٦) التي جاء فيها "عند اتفاق سبعة اشخاص فما فوق على تأسيس فرع لهذه الجمعية في عليهم مخابرة هيئة ادارة المركز العام في بغداد واستحصال رخصتها في الامر ثم يجتمعون فيما بينهم وينتخبون سبعة من المؤسسين ليكونوا هيئة الادارة لذلك الفرع لمدة سنة كاملة ويكونون تابعين فيما يخص أمر الانتخابات وسائر الامور الادارية لمواد النظام الأساسي للجمعية"^(٢٧) وان تواجد ثمانية عضوات في الهيئة الادارية يدل على ان الفرع كانت له اهداف كبيره، وانضمت للفرع في بداية التأسيس (٤٠) عضوة تساعدهم عدد كبير من النساء^(٢٨).

وكانت غايات واهداف فرع البصرة النسائي للجمعية لا يختلف عن الفرع الرئيس في بغداد للعناية بالأطفال من السعي بكافة الوسائل الفنية والاجتماعية لتربيتهم تربية صحية، لتقليل وفيات الاطفال وتحسين النسل، وذلك بتوزيع ما يحتاج اليه الاطفال الفقراء من اللوازم الصحية والغذائية، ومساعدة الامهات الفقيرات عند الولادة، وعرض المنشورات والارشادات الصحية المتنوعة للتوعية للعناية بصحة الحامل والمرضع والمولود، والقيام بالتحريات والمراقبات والبحث للوصول الى ابعد المحتاجين، وتأسيس المستوصفات والمستشفيات لعلاج الطفل والام ورعايتهم، والملاجئ لإيواء الاطفال المشردين وغير الشرعيين، واسعاف الاطفال المنكوبين بالكوارث الطبيعية والاجتماعية، والحفاظ على حقوق الاطفال واعطاء المعلومات عن الامور والمسائل الحقوقية والطبية والتربوية، وتقديم النصائح والارشادات للناس^(٢٩)، وان فرع الجمعية النسائي في البصرة مرتبط بالمركز العام للجمعية في بغداد، وان لجمعية حماية الاطفال وفروعها في الاولوية الاخرى نظام خاص ومصدق عليه من وزارة الداخلية، وهو يتضمن نظامها الاداري والمالي وواجباتها وكل ما يتعلق بأعمالها، وان فرع البصرة يطبق القوانين والواجبات المنصوص عليها في النظام المذكور، ومن جانب آخر كان الفرع النسائي في البصرة يوضع في برنامجه اعمال كبيرة لان هناك مسؤوليات واحتياجات كثيرة يفكر بها الفرع، وهمه ليست في الابتداء بل في الاستمرار في

العمل الذي سوف تأخذه على عاتقها والقيام به، وحظي الفرع النسوي في البصرة بالأعجاب والتقدير على قدر النشاطات والاعمال التي يؤديها ويقدمها للمجتمع^(٣٠) .

ان فرع الجمعية النسائي في البصرة من المؤسسات الخيرية الاهلية يديرها اناس ليس لهم غاية الا الخدمة الانسانية. تأسست لان الكثير من الأمم الشرقية استطاعت بعد ان اطلعت على ما تقوم به امم الغرب من معالجة الاوضاع السيئة التي تحيط بالطفل بأنشاء مراكز حماية الطفل ورعايته، والتي اكثرها اهلية فهي من الشعب واليه، فتألفت جمعيات وتكونت مؤسسات لخدمة الطفل وتقديم النصائح والارشادات الى الامهات غير المتعلقات وتوجيهن الى الطرق الصحية في تربية الطفل الذي هو عماد الامة ومستقبلها، وتكفلت هذه الجمعيات في اكثر بلدان الشرق السيدات وآزرهن السادة، وعلى هذا الاساس وبهذا الشعور الانساني قامت بعض سيدات البصرة بأعباء هذا الحمل الثقيل وتأليف جمعية حماية الطفل مركزها البصرة، ودار متواضعة تقوم بإرشاد الامهات وتوزيع المواد المغذية والالبسة والادوية واداء المعالجة المجانية تحت اشراف طبيب وممرضة على بساطة دارها وبعدها عن مركز البلد، فانه عمل لا ريب تشكر عليه هؤلاء السيدات ومشروع جليل شعرن فيه فقمن بهذه الخدمة، وان مشروعها لا يخدم طبقة دون طبقة لا تفرق بين دين ودين فالأطفال الفقراء كلهم متساوون في فقرهم وليس للطفل دين خاص، فجاء تأسيسها وعملها المتواصل لأنها تؤمن بان الشعب لا يزال يريد من الحكومة ان تعمل كل شيء وتقوم بكل شيء من اجله، وهي تملك وحدة الايمان بأهمية مشروعها بتجارب الامم الاخرى كإنكلترا التي كانت تعتمد شعوبها على المؤسسات والجمعيات الاهلية الخيرية حتى نهاية عام ١٩٤٨، عندما قامت بنظام ادخال المستشفيات والمعاهد الصحية تحت ادارة الحكومة بعد ان كانت اهلية تعتمد على ما يتبرع به الناس، فاعتبر الشعب الانكليزي ان ما قامت به الحكومة الانكليزية هو تدخل في الامر واهانه اليه ولم يرض الكثير على هذا النظام، فهم يعتقدون ان هذه المؤسسات الصحية انشأت من قبلهم فعليهم ان يرفعوها فهي منهم واليه^(٣١) .

المطلب الثاني: نشاطات الجمعية ومسار اعمالها على الصعيد الصحي ١٩٤٦-١٩٥٤

١- اعمال الجمعية ونشاطاتها الصحية من عام ١٩٤٦-١٩٥٢

شارك الفرع النسائي للجمعية في تقديم خدمات مختلفة الى المجتمع في البصرة بما فيها الخدمات الصحية والعلاجية وتوفير المستلزمات الغذائية وكسوة الاطفال، واهتم الفرع بإنشاء المستوصفات واستطاع ان يجهز مستوصفاً في شارع الملك حسين (باب الزبير) ليكون مركزاً لعلاج الاطفال وارشاد الامهات الى الطرق الصحية والصحيحة في تربية الاطفال بمساعدة طبيب وممرضة، وكذلك القيام بالتجهيزات الاخرى للطفل، وافتتحت مستوصفها في ١ تشرين الثاني ١٩٤٧ من قبل متصرف اللواء أمين خالص باحتفال كبير حضره القنصل البريطاني العام وقنصل المملكة العربية السعودية ورئيس البلدية محمد احمد النقيب،

والقى الفرع كلمة شكر فيها المدعوين لحضور افتتاح مستوصف الزبير، وأوضح بكلمة رئيس صحة اللواء الدكتور عبد الحميد الطوخي^(٣٢) اشار فيها الى ما لهذا المستوصف الجديد من الاهمية للحاجة الماسة اليه وهو يؤيد هذا المشروع تأييداً تاماً، وان هذا المستوصف هو الاول من نوعه اذ لم يسبق ان افتتح مستوصف وتبرع له بمدة مبالغ بلغت (١٧٥) ديناراً، والمستوصف يحتوي على غرفة للعيادة يعالج فيها الاطفال، وغرفة لرئيسة الممرضات وحمام، واستناداً الى التعاون بين الجمعية والسلطة الصحية يعين طبيب وممرضة في المستوصف من رئاسة الصحة في اللواء، وقدمت الهيئة الادارية شكرها في ختام الحفل الى كافة الذين ساهموا في هذا المشروع وشكر خاص الى المتصرف ورئيس الصحة ومدير البلدية في اللواء^(٣٣) .

يعد الفرع النسائي لهذه الجمعية من الفروع النشطة للجمعية الذي باشر مستوصفه في الزبير بأعمال قيمة لأطفال اللواء منذ الشهر الاول لافتتاحه، حتى استطاع المستوصف علاج (٧٨٦) طفلاً من ذكور وإناث وتوزيع الحاجات الاخرى من ملابس ومواد غذائية على الاطفال المحتاجين الذين راجعوا المستوصف للمعالجة وذلك خلال شهر تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٤٧، كما انها عالجت (٧٨٠) طفلاً في شهري كانون الثاني وشباط ١٩٤٨، مع اصدار قرار اداري يقضي بتوزيع الحليب على الاطفال المحتاجين بصورة منتظمة يومياً^(٣٤)، فضلاً عن عمليات ختان اطفال العوائل المتعففة والاهتمام بهم^(٣٥) .

استمر مستوصف الفرع النسائي بمتابعة عمله ولجوء العوائل الفقيرة اليه لعلاج اطفالهم من مختلف الامراض ومنها: التراخوما، والتهاب القصبات، والاسهال، والاكزيما، وامراض الأذن، والنزيف، وذات الرئة والامراض الجلدية، وغيرها من الامراض التي سجلت في المستوصف واصابت الاطفال البالغ عددهم (٢٧٨) طفلاً في شهر كانون الثاني ١٩٤٩ و (٣٥٢) طفلاً في شهر ايار ١٩٤٩ وارتفاع العدد الى (٤٦٠) طفلاً في شهر اب ١٩٤٩ حسب التقارير الصحية الشهرية الصادرة من المستوصف^(٣٦) .

لم تتوقف اعمال الفرع النسائي للجمعية في البصرة عند مستوصف واحد بل قامت بالاشتراك مع صحة لواء البصرة عام ١٩٤٩ بافتتاح مستوصف "مركز حماية الاطفال في العشار" بالإضافة الى المركز الرئيس في البصرة، وقررت ان تكون اوقات المراجعة فيه السبت والخميس للإرشاد والاربعاء للفحص الطبي، ومن اجل رفع غاية هذا المركز الذي يدعو الى رفع مستوى صحة الطفل ووقايته من الامراض يقوم باستقبال الامهات واطفالهن في نفس دائرة طبابة صحة المدينة^(٣٧) .

حصل تطور واسع في اعمال الفرع النسائي للجمعية في لغة الارقام بعد افتتاح المستوصف الثاني للفرع وذلك بزيادة اعداد المراجعين من الاطفال له وذلك بالنظر الى اعمال الجدول ادناه رقم (١) الذي

ضم اعداد الاطفال الجدد والسابقين ذكوراً واناثاً المعالجين من مختلف الامراض واهم الخدمات التي قدمت لهم في مستوصف الجمعية في البصرة ومستوصف العشار عام ١٩٥٠ (٣٨).

جدول رقم (١) يبين اعمال مراكز الفرع النسائي للجمعية في البصرة عام ١٩٥٠ (٣٩)

مراكز الفرع	كانون الثاني		شباط		اذار	
	المراجعات	التوزيعات	المراجعات	التوزيعات	المراجعات	التوزيعات
مستوصف البصرة	٤٣٥	(١٢٠) كغم حليب، (٤٥) بدلة، (١٨) زوج جوارب، (٥) كغم دهن سمك	٢٢٠	(٥٨٠) كغم حليب	٤٣٨	(٦٢٠) كغم حليب، (١٨) علبة حليب
مستوصف العشار	١٢٥	(١٢) بدلة، (٦) غطاء رأس، (٤) بطانيات اطفال ، (٥) كغم دهن سمك	١٥٦	-	٢٠٠	-
المجموع	٥٦٠		٣٧٦		٦٣٨	١٥٧٤

يمكن ان نستدل ان الفرع النسائي في البصرة اصبح يتكون من مستوصفين، وعند اخذ الاحصائيات لهم نلاحظ زيادة واضحة في أعداد المراجعين له، وكان اكثر المستفيدين من الخدمة الصحية للفرع في شهر اذار ١٩٥٠، حيث بلغ عدد المستفيدين في شهر كانون الثاني (٥٦٠) طفلاً وتراجع العدد الى (٣٧٦) طفلاً في شهر شباط بفارق (١٨٤-) طفلاً عن شهر كانون الثاني وارتفع العدد الى (٦٣٨) طفلاً في شهر اذار بزيادة بلغت (٢٦٢) طفلاً عن شهر شباط، وسجل الفرع هذه الزيادة بعد افتتاح مستوصف العشار بعد ان كان عدد المراجعين للفرع في مستوصفه الاول لم يصل الى هذا العدد، اما التوزيعات كانت اكثرها في شهر كانون الثاني للمستوصفين مع تفاوت كمية الحليب الموزع بين المستوصفين خلال ثلاثة شهور .

وكانت من الخدمات التي قدمها مستوصف الجمعية والعشار للفرع النسائي خلال شهر نيسان وايار وحزيران ١٩٥٠ كانت كما مبين في الجدول ادناه رقم (٢)، وان عضوات الجمعية للفرع النسائي يبذلن جهوداً كبيرة لأجل عمل مستوصف حماية الاطفال في البصرة والعشار، اذ كان يعالج في المستوصفين ما يقارب (٢٠٠) طفلاً اسبوعياً من قبل طبيب الاطفال الدكتور عبد الجبار الشمخاني، ويزود الاطفال بالأدوية والألبسة الضرورية، علاوة على الحليب الذي يوزع على الاطفال المحتاجين اليه يومياً، ووزعت

عضوات الجمعية اضافة لذلك خلال شهر حزيران في هذين المستوصفين (٢٥٠) بدلة على الاطفال المحتاجين والذين تتراوح اعمارهم بين الشهر والعشر سنوات، كما وزعت عليهم (٦٥) قالب صابون ^(٤٠) .

جدول رقم (٢) يبين اعمال مراكز الفرع النسائي للجمعية في البصرة عام ١٩٥٠ ^(٤١)

مراكز الفرع	نيسان		ايار		حزيران	
	المراجعات	التوزيعات	المراجعات	التوزيعات	المراجعات	التوزيعات
مستوصف البصرة	٣١٤	(٦٠٠) كغم حليب، (١٢) بدلة، ختان (٥٠) طفل	٦٤٦	(٦٢٠) كغم حليب، (١٠) كغم سكر، (٦) كغم طحين، (١١٨) بدلة	٦٨٤	-
مستوصف العشار	١٩٦	-	٢٥٠	(١٥٠) بدلة	٢٤٠	(٦٠٠) كغم حليب
المجموع	٥١٠		٨٩٦		٩٢٤	٢٣٣٠

ما يلاحظ من عرض الجدول والتدقيق بلغة الارقام وجد ان الفرع سجل اعداداً كبيرة من المراجعين فاقت الاعداد في الاشهر السابقة وبلغت رقماً كبيراً في شهر ايار وحزيران ١٩٥٠، اذ كان عدد المراجعين في شهر نيسان (٥١٠) طفلاً وارتفاع العدد في شهر ايار الى (٨٩٦) طفلاً بزيادة بلغت (٣٨٦) طفلاً عن شهر نيسان، وكذلك ارتفاع العدد الى (٩٢٤) طفلاً في شهر حزيران بزيادة بلغت (٢٨) طفلاً عن شهر ايار، وان ارتفاع اعداد المستفيدين من الفرع يرجع لافتتاح المستوصف الثاني للفرع، وسجل مستوصف البصرة ارتفاعاً في اعدادهم فاق الاعداد السابقة اما مستوصف العشار سجل هو الآخر قفزة في العدد لأقبال العوائل البصرية لعلاج اطفالهم ولتقّتهم بعمل الجمعية، اما التوزيعات كانت متفاوتة وغير متساوية بين الشهور في المستوصفين، وكانت أكثر التوزيعات في شهري نيسان وايار في مستوصف البصرة .

ومن جانب اخر، قام مستوصف البصرة للفرع النسائي في البصرة خلال شهر تموز واب وتشيرين الاول وتشيرين الثاني ١٩٥٠ بعلاج عدد من المراجعين الاطفال ذكوراً واناثاً وتوزيع كميات من الحليب وبعض المواد والتجهيزات الاخرى كما مبين في الجدول ادناه رقم (٣) .

جدول رقم (٣) يبين اعمال مستوصف البصرة للجمعية الفرع النسائي في البصرة عام ١٩٥٠ ^(٤٢)

تموز		اب		تشرين الاول	
المراجعات	التوزيعات	المراجعات	التوزيعات	المراجعات	التوزيعات
٩٤٨	(٦٠٠) كغم حليب	٦٧٦	(٣٠٠) كغم حليب	٧٦٤	(٣٠٠) كغم حليب، (١٤) بدلة، (٨) قوالب صابون، (٥) تجهيزات ملابس اطفال حديثي الولادة
تشرين الثاني					
المراجعات		التوزيعات			
٦٨٨		(٣٠٠) كغم حليب، (٨٠) بدلة، (٨) تجهيزات ملابس اطفال حديثي الولادة، (١٠) قطع صابون			

ما تقدم يلاحظ ان مستوصف البصرة حافظ على اعداد مراجعيه بزيادة، وان أكثر المراجعين كان في شهر تموز ١٩٥٠ (٩٤٨) طفلاً وترجع العدد الى (٦٧٦) طفلاً في شهر اب بفارق (٢٧٢-) طفلاً عن شهر تموز وارتفاع العدد الى (٧٦٤) طفلاً في شهر تشرين الاول بزيادة قدرها (٨٨) طفلاً عن شهر اب، وترجع العدد الى (٦٨٨) طفلاً في شهر تشرين الثاني بفارق (٧٦-) طفلاً عن شهر تشرين الاول، لقد سجل شهر تموز اكثر ارتفاعاً من المراجعين في مستوصف البصرة فاق الاشهر التي قبله ولم يسجل أي شهر بعده هذا الرقم خلال الاشهر الثلاثة من السنة ١٩٥٠ كما مبين في الجدول، ووزع المستوصف كميات مختلفة من الحليب ومواد متنوعة خاصة في شهر تشرين الاول وتشرين الثاني .

اما من العلاجات الطبية والمستلزمات التي وزعت للأطفال في مستوصف البصرة للفرع النسائي عام ١٩٥١ كما بينتها الارقام كانت مراجعة (٤٤٨) طفلاً من الذكور والاناث وتوزيع (٣٠٠) كغم حليب في شهر اب ١٩٥١، ومراجعة (٤٨٥) طفلاً ذكوراً واناثاً وتوزيع (٣٠٠) كغم حليب في شهر ايلول ١٩٥١، ومراجعة (٥٢٢) طفلاً وتوزيع (٣٠٠) كغم حليب في شهر تشرين الاول ١٩٥١^(٤٣)، كانت هذه اعداد قليلة قياساً بأخر اربعة شهور ذكرت لعام ١٩٥٠. اما اعمال الفرع النسائي للجمعية في البصرة خلال عام كامل ١٩٥١ كان عدد المراجعين لمراكزه الصحية الاثنان بلغوا (٥٧١٥) طفلاً منهم (٢٨٦٩) ذكور و (٢٨٤٦) اناث ووزع الفرع (٣٥٩٠) كغم حليب و (٨٣) بدلة^(٤٤). فيكون متوسط اعداد المراجعين للفرع النسائي (٤٧٦،٢٥) طفلاً شهرياً لعام ١٩٥١ .

فضلاً عن ذلك، استلم الفرع النسائي عام ١٩٥٢ مستوصفاً جديداً انشئ من واردات الادارة المحلية في قرية حمدان ليقوم بإدارته والاشراف عليه وتقديم خدماته قدر المستطاع في سبيل ايصالها لأكبر عدد

ممکن من العوائل المحتاجة^(٤٥)، فقامت عضوات الجمعية بالاحتفال بالمناسبة، وجهاز المستوصف بكل ما يحتاج اليه من الاثاث واعلن انه سيباشر في معالجة المراجعين^(٤٦).

وجاء في التقرير السنوي لأعمال جمعية حماية الاطفال في العراق عام ١٩٥٢، ان عدد المراجعين من الاطفال الى الفرع النسائي للجمعية في البصرة خلال عام ١٩٥٢ بلغ (٨٤٤٨) طفلاً منهم (٥٧٣٠) ذكور و (٢٧١٨) أنثى، ووزع الفرع خلال العام (٩٦٠) كغم حليب طري و (٣٠٠) علبة من الحليب المجفف و (٧٠) بدلة و (١٠) تجهيزات ملابس كاملة على الاطفال المحتاجين^(٤٧). فيكون متوسط اعداد المراجعين للفرع النسائي (٧٠٤) طفلاً شهرياً لعام ١٩٥٢، وهذا يعني ارتفاع معدل متوسط اعداد المراجعين شهرياً خلال عام ١٩٥٢ عن عام ١٩٥١.

ثانياً: النشاطات الصحية للجمعية واعمالها من عام ١٩٥٣-١٩٥٤ وتوقفها

حقق الفرع النسائي للجمعية منجزاً كبيراً عام ١٩٥٣ بافتتاح المستوصف الجديد في ناحية الزبير في ٢٢ نيسان ١٩٥٣ وبمساعدة جمعية الاصلاح الاجتماعي^(٤٨) في الزبير، وعملت الجمعية حفلة افتتاح دعت اليها اهالي البصرة والزبير للحضور بتشرف معاون المتصرف نيابة عن المتصرف ورئيس صحة اللواء ومدير الشرطة وقناصل الدول الاجنبية وجمهور كبير من الوجوه والاعيان، وافتتحت الحفلة بتلاوة القران الكريم اعقبه ممثل الجمعية شاعر الموسيقى بألقاء كلمة، وابتدأت الاعمال فيه اعتباراً من ٢٨ نيسان ١٩٥٣ واشرفت عضوات الجمعية عليه^(٤٩).

حصل توسع واضح في خدمات الفرع، اذ لم تتوقف النشاطات عند الاعداد التي ذكرت بل زادت الاعمال للفرع عند عام ١٩٥٣ عندما شكل فتح مستوصف الزبير اضافة جديدة الى لغة الارقام، ويمكن النظر الى ذلك في الجدول ادناه رقم (٤) من نشاط شهر تموز واب وايلول ١٩٥٣ في مستوصف العشار والزبير لعدد المراجعين والمواد الموزعة، كما وقامت عضوات الجمعية في شهر تموز بخياطة وتوزيع (٢٥) قطعة ملابس و (٥) تجهيزات ملابس للأطفال كما وزع الفرع (١٦) قالب صابون و (٣٠٠) كغم حليب، كما وزعت الجمعية في شهر اب الحليب على مراجعي المستوصفين تحت اشراف الطبيب الاخصائي بأمراض الاطفال الذي فحص خلال الشهر (٨٠) طفلاً ووزع لهم (٣٨٤) بأون حليب، اما خلال شهر ايلول وزع الفرع (٧٩٠) بأون من الحليب على (١٤٩) طفلاً بإرشاد الطبيب الاخصائي بأمراض الاطفال، كما باشرت الدكتورة الاخصائية بأمراض النساء بزيارة مستوصف الجمعية في العشار يومين في الاسبوع وذلك لأجراء الفحص على المراجعات النساء للمستوصف^(٥٠).

جدول رقم (٤) يبين اعمال مراكز الفرع النسائي للجمعية في البصرة عام ١٩٥٣^(٥١)

مراكز	تموز	اب	ايلول
-------	------	----	-------

الفرع	المراجعات	التوزيعات	المراجعات	التوزيعات	المراجعات	التوزيعات
مستوصف العشار	٩٨٠	-	١١١٩	(٢٠٠) بدلة، (٥٥) قالب صابون	٧٨٦	-
مستوصف الزبير	٤٣٨	-	٤٢٩	(٤٥) قطعه ملابس، (٤٥) قالب صابون	٣١٥	-
المجموع	١٤١٨		١٥٤٨		١١٠١	٤٠٦٧

ما يلاحظ ان الفرع سجل لأول مره هذا العدد من المراجعين خلال هذه الاشهر الثلاثة بلغت اعلاها في شهر اب ١٩٥٣، اذ سجل الفرع في شهر تموز (١٤١٨) طفلاً وارتفاع العدد الى (١٥٤٨) طفلاً في شهر اب بزيادة قدرها (١٣٠) طفلاً عن شهر تموز وتراجع العدد الى (١١٠١) طفلاً في شهر ايلول بفارق (٤٤٧-) طفلاً عن شهر اب، وكان اكثر عدد المراجعين في مستوصف العشار الذي توسع اعداد مراجعيه عن مستوصف ناحية الزبير الذي شكل هو الآخر اضافة في زيادة اعداد المراجعين للفرع عام ١٩٥٣ وكان هذا عاملاً في الزيادة لهذا العام عن الاعوام السابقة، مع تسجيل شهر آب فقط عدد من التوزيعات في المستوصفين، فضلاً عن توزيعات الفرع الأخرى التي تشرف عليه العضوات، ومما له أهمية ارتفاع اعداد المراجعين في الفرع النسائي عن الاعوام السابقة اذ تجاوزت (١٠٠٠) مراجع، واشرف عضوات الفرع على نشاطات المستوصفات والتوزيعات .

لم يكتف الفرع بهذا القدر من النشاط بل توسع في توزيع اعماله على عدد من المنافذ العائدة له وذلك بأشراف مباشر من العضوات، علاوة على قيام الطبيب المختص بفحص وعلاج الاطفال في المستوصفات وزيارة الدكتورة الاختصاصية بأمراض النساء لمستوصفات الجمعية يومين في الاسبوع لعيادة مراجعات الجمعية، فمثلاً كانت اعمال الفرع في شهر تشرين الاول ١٩٥٣ حسب التقرير الشهري على النحو الاتي ^(٥٢) :

- ١- مستوصف العشار: بلغ عددهم (٩٣٠) طفلاً من الذكور والاناث .
- ٢- مستوصف ناحية الزبير: عالج المستوصف (٤٢٠) طفلاً منهم (١٨٨) ذكور و(٣٣٢) اناث .
- ٣- مستوصف البصرة: كان عدد المراجعين (٨٩٢) طفلاً منهم (٤٦١) ذكور و(٤٣١) اناث .
- ٤- فرع الجمعية: وزع الفرع النسائي للجمعية في البصرة (١٣٠٦) بأون من الحليب على (٢٠٥) طفلاً خلال شهر تشرين الاول تحت اشراف الطبيب الاختصاصي بأمراض الاطفال، مما تقدم يمكن ان نعرف ان مجموع اعداد المراجعين في مستوصفات الفرع النسائي الثلاثة خلال شهر تشرين الاول بلغت (٢٢٤٢)

طفلاً وهو اعلى رقم سجل قياساً بالشهور الأخرى حتى نهاية عمل الفرع خلال عام ١٩٥٤، وكان عدد اكثر المراجعين في مستوصف العشار .

وجاء في نشاط الفرع النسائي خلال شهر تشرين الثاني ١٩٥٣ الاتي ^(٥٣) :

- ١- مستوصف العشار: قام بعلاج (٦٤٣) طفلاً من الاناث والذكور .
- ٢- مستوصف ناحية الزبير: تم علاج (١٠٩) طفلاً من الاناث والذكور .
- ٣- فرع الجمعية: وزع الفرع (١١٤٩) بأون من الحليب على (٢٠٨) طفلاً خلال الشهر، وقامت الجمعية بالتبرع بكمية من قماش الصوف الى الطالبات الفقيرات وشكرت مديرية معارف لواء البصرة الفرع على ذلك، ومن استعراض نشاطات الفرع خلال شهر تشرين الثاني بلغ عدد المراجعين للفرع (٧٥٢) طفلاً في المستوصفين، وكان اكثر المراجعين في مستوصف الزبير .

اما نشاط الفرع خلال شهر كانون الاول ١٩٥٣ كما ورد في التقرير الشهري لأعماله كالتالي ^(٥٤) :

- ١- مستوصف العشار: عالج (٨٤٩) طفلاً .
- ٢- مستوصف ناحية الزبير: قام بعلاج (١٢٥) طفلاً .
- ٣- فرع الجمعية: وزع الفرع (١٤٥٣،٥) بأون من الحليب على (٢٥٧) طفلاً تحت اشراف الطبيب الاخصائي بأمراض الاطفال ايضاً، فضلاً عن توزيع (٥٠٠) بدلة على الاطفال الفقراء في مختلف الاماكن والنواحي في لواء البصرة، كما وزعت (١٠) بطانيات كبيرة و (٣٠) بطانية صغيرة على المحتاجين، وتوزيع (٧٢) جاكيت صوف على الاطفال لحلول برد الشتاء. لقد بلغ عدد من عالجهم الفرع النسائي في شهر كانون الاول (٩٧٤) طفلاً. وشهدت اشهر عام ١٩٥٣ ان اكثر اعداد المراجعات سجلت في مستوصف العشار، وان اهم ما يمكن ملاحظته خلال اشهر عام ١٩٥٣ ان اعداد المراجعين للفرع النسائي من شهر تموز ١٩٥٣ الى شهر كانون الاول ١٩٥٣، بلغ اقل عدداً في شهر تشرين الثاني (٧٥٢) طفلاً الذي تراجع عنده اعداد المراجعين واعلى عدد في شهر تشرين الاول بلغ (٢٢٤٢) طفلاً .

جاء في التقرير السنوي لجمعية حماية الاطفال في العراق عام ١٩٥٣، ان الفرع النسائي للجمعية في البصرة قام بمعالجة في مستوصف الجمعية في العشار (١٠١٣٩) طفلاً بين ذكور واناث، كما عالج خلال العام نفسه في مستوصف الجمعية في الزبير (٢٤٦٩) طفلاً بين ذكور واناث، فيكون مجموع المعالجات خلال العام (١٢٦٠٨) طفلاً ^(٥٥)، وشهد العام كذلك ختان (١٣٩) طفلاً في مقر الجمعية في العشار وختان (٥٠) طفلاً في شعبة الجمعية في الزبير، وقام الفرع بتوزيع (٥٠٨٣،٥) بأون من الحليب على الاطفال حسب توجيهات الطبيب الاخصائي خلال العام اعتباراً من ١ اب ١٩٥٣، كما وزعت الجمعية كميات من المواد الاخرى على المحتاجين والفقراء في كافة انحاء اللواء التي تمثلت بأعداد

مختلفة من (١٤٢) قالب صابون، (١٣٧٠) قطعة ملابس وزعت على طالبات المدارس المحتاجات، (٢٩) تجهيزات ملابس للأطفال حديثي الولادة، (١٠) بطانيات كبيرة، (٣٠) بطانية صغيرة، (١٨) زوج احذية، (٧٢) جاكيت صوف^(٥٦)، وكانت الدكتورة الاختصاصية بأمراض النساء تقوم بشكل دائم بزيارات لمستوصف الجمعية في العشار بواقع يومين من كل اسبوع لفحص ومعالجة مراجعات الجمعية، كما اشرف الدكتور عبد الجبار الشمخاني الطبيب الاختصاصي بأمراض الاطفال على مستوصف الجمعية في العشار وزيارة المستوصف يومين في الاسبوع لفحص ومعالجة المراجعين، وايضاً اشرف الدكتور رؤوف هندو^(٥٧) الطبيب الرسمي في الزبير على مستوصف الجمعية في الزبير بزيارته يومين في الاسبوع لفحص ومعالجة المراجعين من اهالي الزبير^(٥٨). بما ان عدد المعالجات للفرع النسائي في البصرة بلغ (١٢٦٠٨) طفلاً لعام ١٩٥٣ فيكون متوسط اعداد المراجعين للفرع (١٠٥٠) طفلاً شهرياً، كما لاحظنا ذلك خلال اشهر عام ١٩٥٣ .

ان جمعية حماية الاطفال الفرع النسائي بعد افتتاحها شعبة ومستوصف الزبير، لا تزال اتصالاتها جارية لفتح شعبة في ناحية شط العرب، كما تقدمت الجمعية بطلب الى متصرف اللواء لغرض منحها ارضاً اميرية في الزبير لإنشاء بناية شعبة ومستوصف الزبير عليها وحظيت هذه الخطوة بموافقة المتصرف، وفي عام ١٩٥٤ تمكن الفرع النسائي للجمعية في البصرة افتتاح شعبة ناحية شط العرب وباشرت الجمعية العمل في الشعبة، وقامت عضوات الجمعية بزيارة الناحية مرتين في الاسبوع لتقديم خدمات الجمعية الى المراجعين والارشادات اللازمة، ووقف الى جانب الجمعية محمد الحياني مدير الناحية في سبيل انشاء هذه الشعبة بما بذله من جهود وما قدمه من مساعدات^(٥٩) .

استمر الفرع في النشاطات المعتادة التي يقدمها التي حققت في بداية عام ١٩٥٤ تقدم، اذ جاء في اعمال الفرع النسائي في البصرة خلال شهر كانون الثاني ١٩٥٤ ان مستوصفات الجمعية قامت بالنشاطات الاتية^(٦٠):

- ١- مستوصف العشار: عالج (١٠٣٢) طفلاً بين ذكور واناث، ولقاح (٣٥٠) طفلاً ضد مرض الجدري، ووزع المستوصف (٣٤٦) علبة دهن سمك، وختان (٥٥) طفلاً .
- ٢- مستوصف ناحية الزبير: عالج (٢٥١) طفلاً، ووزع كيلو ونصف دهن سمك .
- ٣- فرع الجمعية: وزع الفرع خلال الشهر (١٥٠٨) بأون من الحليب على (٢٨٧) طفلاً في مقر الجمعية في العشار، كما وزع (٥٠) بدلة و (٥) اجهزة ملابس للمواليد الجدد و (١٢) بطانية صوف، وجرى ايضاً في شعبة الجمعية في الزبير توزيع كيلو ونصف من الحليب و (٢٧) بدلة مع (٧) جاكيتات صوف على الاطفال المحتاجين. ومن عرض اعمال الجمعية خلال شهر كانون الثاني ١٩٥٤ ان عدد المراجعين

للفرع بلغ (١٢٨٣) طفلاً أي عودة اعداد المراجعين الى الارتفاع في هذا الشهر عن اخر شهرين لعام ١٩٥٣ .

اما نشاط الفرع خلال شهر شباط ١٩٥٤ كان عدد المراجعين من الاطفال الذين عولجوا في مستوصفات الجمعية وكمية التوزيعات على الشكل الاتي ^(٦١) :

١- **مستوصف العشار:** بلغ عدد المعالجين (٦٩٨) طفلاً ولقاح (٤٨٤) طفلاً ضد مرض الجدري و (٨٥) طفلاً ضد السعال الديكي والخناق والكزاز، ووزع المستوصف دهن السمك على (٥٠) طفلاً، وتم ختان (٥٠) طفلاً، ووزعت الجمعية (١٧٤٤) بأون من الحليب على (٤٥٤) طفلاً في مستوصف الجمعية في العشار .

٢- **مستوصف ناحية الزبير:** جرى معالجة (٢٠٠) طفلاً ووزع نصف كيلو غرام من دهن السمك، و (١٨) كغم حليب، ووزع (٣٠) قطعة ملابس خلال الشهر على المحتاجين، نلاحظ من هذا ان عدد المراجعين للفرع بلغ (٨٩٨) طفلاً وتراجع اعداد المراجعين في مستوصف العشار خلال هذا الشهر الذي كان سبباً في تناقص اعداد المراجعين للفرع .

وكان نشاط الجمعية خلال شهر اذار ١٩٥٤ هو علاج ولقاح الاطفال الذين راجعوا مستوصفات الجمعية والقيام بتوزيع المواد وغيرها من الاعمال كما يلي ^(٦٢) :

١- **مستوصف العشار:** عالج (٨٧٦) طفلاً مع لقاح (٣٧) طفلاً ضد مرض الكزاز والسعال الديكي والخناق، ووزع كمية من دهن السمك على الاطفال المحتاجين، وقامت الدكتورة الاختصاصية بأمراض النساء في المستشفى الملكي في البصرة بمعالجة (١٧٠) امرأة من مراجعات الجمعية خلال زيارتها لمستوصف الجمعية في العشار .

٢- **مستوصف ناحية الزبير:** جرت فيه معالجة (١٥) طفلاً ولقاح (٢٢٥) طفلاً ضد الجدري .

٣- **مستوصف ناحية شط العرب:** قامت عضوات الجمعية بزيارته مرتين في الاسبوع، وجرى فيه معالجة (٣٨) طفلاً بين الذكور والاناث في مختلف الامراض وحيل الاطفال الباقيين الى المركز للفحص والمعالجة من قبل الاختصاصي بأمراض الاطفال، ولقاح (٥٥) طفلاً ضد مرض الجدري، ووزع (١٨) بأون من الحليب على (١٢) طفلاً وتوزيع دهن السمك على (٢٥) طفلاً .

٤- **فرع الجمعية:** وزع الفرع خلال الشهر في مقر الجمعية في العشار (٢٠٠٢) بأون من الحليب على (٤٩٨) طفلاً، ووزع من الحليب (٨) كغم في شعبة الجمعية في الزبير. نلاحظ من عرض اعمال الفرع خلال شهر اذار ١٩٥٤ ان عدد المراجعين كان (٩٢٩) طفلاً، مع تراجع الاعداد في مستوصف ناحية الزبير وافتتاح اعمال مستوصف شط العرب .

اما اعمال الجمعية خلال شهر نيسان ١٩٥٤ كانت النشاطات كما يلي ^(٦٣) :

١- **مستوصف العشار:** قام المستوصف بفحص ومعالجة (٩٠١) طفلاً من مختلف الامراض ولقاح (١٩٨) طفلاً ضد مرض الجدري و (٣٠) طفلاً ضد مرض الكزاز والسعال الديكي والنكاف، ووزعت كمية من دهن السمك على (٤٠) طفلاً .

٢- **مستوصف ناحية الزبير:** تمت معالجة (٢٥٢) طفلاً وتلقيح (٢٠٠) طفلاً ضد مرض الجدري .

٣- **مستوصف ناحية شط العرب:** تضمن زيارات عضوات الجمعية الى المستوصف الذي جرت فيه معالجة (٤) اطفال من الامراض البسيطة واحيل الاطفال الباقين الى المركز للمعالجة من الاختصاصي بأمراض الاطفال، ولقاح (٣٩) طفلاً ضد مرض الجدري، ووزعت (١٧٤) بأون من الحليب على (٢٩) طفلاً، وزود (٢٦) طفلاً بدهن السمك.

٤- **فرع الجمعية:** وزع الفرع (٢٧٩) بأون حليب على اطفال اللواء في مقر الجمعية، وزرع كيلو من دهن السمك في مستوصف العشار وكيло في مستوصف الزبير. نلاحظ ان عدد المراجعين للفرع في شهر نيسان ١٩٥٤ بلغ (١١٥٧) طفلاً، وان اكثر المراجعين كان في مستوصف ناحية الزبير، مع الاستمرار بأجراء اللقاحات للأطفال وتوزيع الحليب والمواد الاخرى .

تضمن نشاط الفرع وشعبه خلال شهر ايار ١٩٥٤ من المراجعات والتوزيعات حسب الآتي ^(٦٤) :

١- **مستوصف العشار:** قام بفحص وعلاج (١١٤٢) طفلاً من مختلف الامراض ولقاح (٦٣) طفلاً ضد مرض الجدري و (٤٥) طفلاً ضد مرض الكزاز والسعال الديكي والخنق، كما قام بختان (٧٧) طفلاً .

٢- **مستوصف ناحية الزبير:** قام بمعالجة (١٣٩) طفلاً ولقاح (٩٣) طفلاً ضد مرض الجدري .

٣- **فرع الجمعية:** وزعت الجمعية في مقرها بالعشار (٣٧٩٥) بأون من الحليب على (٤٩٥) طفلاً، (٢١٠) بأون من الحليب على (٣٨) طفلاً في شعبة ناحية شط العرب، وقامت الدكتورة الاختصاصية بفحص وعلاج (٤٤) امرأة من مراجعات الجمعية وذلك في مقرها بالعشار، وقامت عضوات الجمعية بخياطة وتوزيع (٥٠٠) قطعة ملابس على المحتاجين بمناسبة عيد الفطر، ووزعت كميات كبيرة من الشاي والسكر والطحين وغيرها على منكوبي فيضان ١٩٥٤ في هذا الشهر. نستنتج من هذا ان عدد المراجعين للفرع كان (١٢٨١) طفلاً، وان اكثر المراجعين كان في مستوصف العشار .

قامت الجمعية خلال شهر حزيران ١٩٥٤ بأعمالها ونشاطاتها المعتادة في كل شهر كما يلي ^(٦٥) :

١- **مستوصف العشار:** تم فحص وعلاج (١٠٨٠) طفلاً من مختلف الامراض ولقاح (٣٠) طفلاً من مرض الجدري ولقاح (٢٥) طفلاً ضد مرض الكزاز والسعال الديكي والخنق، وختان (٦٠) طفلاً، وقامت الدكتورة الاختصاصية بفحص ومعالجة (١١٩) امرأة في مستوصف الجمعية في العشار .

٢- مستوصف ناحية الزبير: تمت معالجة (١٨٧) طفلاً .

٣- مستوصف ناحية شط العرب: قام بعلاج (١٧٤) طفلاً ولقاح (٤١) طفلاً ضد مرض الجدري .

٤- فرع الجمعية: وزع في مقر الجمعية بالعشار (٢٢٦٥) بأون من الحليب على (٤٩٥) طفلاً، وفي شعبة الجمعية في ناحية شط العرب وزعت (٢١٠) بأون على (٣٨) طفلاً، كما قامت عضوات الجمعية خلال شهر حزيران ايضاً بتوزيع كمية من الحليب على منكوبي الفيضان في انحاء مختلفة من اللواء. ونلاحظ من ذلك ان عدد المراجعين للفرع في المستوصفات وصل خلال شهر حزيران ١٩٥٤ الى (١٤٤١) طفلاً وهو اعلى الارقام التي سجلت للفرع خلال الاشهر التي ذكرت عام ١٩٥٤، وذلك نتيجة ارتفاع اعداد المراجعين في مستوصف شط العرب الذي أفتتح حديثاً .

اما اعمال الجمعية خلال شهر تموز ١٩٥٤ تضمنت ما يلي من النشاطات (٦٦) :

١- مستوصف العشار: عالج (١٣٥٩) طفلاً من الذكور والاناث، وفحصت وعالجت الدكتورة الاختصاصية بأمراض النساء (١١١) امرأة .

٢- مستوصف ناحية الزبير: تم فحص وعلاج (١٢٦) طفلاً وختان (٢٤) طفلاً، ووزع المستوصف (٤) كغم من الحليب على الاطفال .

٣- مستوصف ناحية شط العرب: عالج وفحص (١٥٠) طفلاً، ووزع (٤٦٨) بأون من الحليب على (٣٩) طفلاً، ووزع مقدار من الحليب والملابس .

٤- فرع الجمعية: قامت الجمعية بمناسبة العيد بتوزيع صندوق صابون مع (٤٠٠) قطعة ملابس و (٦) اجهزة ملابس للمواليد الجدد. نستنتج ازيااد اعداد المراجعين للفرع خلال الشهرين حزيران وتموز في مستوصفاتنا خاصة العشار وكذلك تسجيل مستوصف شط العرب لعدد من المراجعين، وان ما يخص شهر تموز ١٩٥٤ من المراجعين للفرع بلغ (١٦٣٥) طفلاً .

ان ما تميزت به مراجعات اشهر عام ١٩٥٤ التي ذكرت من شهر كانون الثاني الى شهر تموز هو التفاوت في اعداد المراجعين في شهر شباط واذار الذي سجل اقل عدداً من المراجعين قياساً بالأشهر الاخرى لعام ١٩٥٤ التي ارتفعت، وكان اقل عدد للمراجعين في شهر شباط بلغ (٨٩٨) طفلاً واعلاها في شهر تموز بلغ (١٦٣٥) طفلاً، مع توزع اعداد المراجعين للفرع في مستوصفاتنا وخاصة مستوصف العشار الذي كان اكثر استقبالا للمراجعين، واستمرار عضوات الفرع الاشراف على المستوصفات، فضلاً عن قيام الطبيب الاختصاصي والطبيبة الاختصاصية بأعمالهم .

اما نشاطات الفرع النسائي للجمعية خلال عام كامل ١٩٥٤، كانت معالجة (١٤٩٠٧) طفلاً من مختلف الامراض منها (١٢٢٦٢) طفلاً في مستوصف العشار، و(٢٦٤٥) طفلاً في مستوصف الزبير، وتلقيح (١٩٨) طفلاً ضد مرض الجدري و(٣٠) طفلاً ضد مرض الكزاز والسعال الديكي والنكاف،

ووزعت على (٤٠) طفلاً كمية من دهن السمك، من حلقات الاعمال هذه التي ذكرت تبين ان الجمعية في مستوصفاتها تقوم بجهود كبيرة بفحص وعلاج المراجعين بصورة مستمرة دون انقطاع^(٦٧). وبما ان عدد المراجعين للفرع النسائي بلغ (١٤٩٠٧) طفلاً خلال عام ١٩٥٤ فيكون معدل اعداد المراجعين للفرع (١٢٤٢،٢٥) طفلاً شهرياً، ولاحظنا ذلك تلك الاعداد في اشهر عام ١٩٥٤ التي ذكرت .

ان ما يمكن ملاحظته في العامين الأخيرين للفرع زيادة اعداد المراجعين، اذ بلغ مجموع المراجعات للفرع (١٢٦٠٨) طفلاً عام ١٩٥٣ وارتفاع العدد الى (١٤٩٠٧) طفلاً عام ١٩٥٤ بزيادة بلغت (٢٢٩٩) طفلاً عن عام ١٩٥٣، فضلاً عن ملاحظة الفرق الكبير في اعداد المراجعات في عام ١٩٥١ التي بلغت (٥٧١٥) طفلاً وعام ١٩٥٢ التي بلغت (٨٤٤٨) طفلاً .

ولم تتوقف جمعية حماية الاطفال الفرع النسائي في البصرة الا بعد صدور مرسوم الجمعيات رقم (١٩) لعام ١٩٥٤ من قبل وزارة الداخلية الذي نص على الغاء وحل كافة الاحزاب والجمعيات والنوادي ودور التمثيل في العراق من تاريخ نفاذ المرسوم في ٢٢ ايلول ١٩٥٤^(٦٨) .

الخاتمة

استطاعت جمعية حماية الاطفال في البصرة بعد تأسيسها وانطلاق اعمالها ان تحقق نجاحات كبيرة لتغيير الواقع الصحي السيء في البصرة، وتمكنت من انشاء المستوصفات وان تكون لها نشاطات في الجانبين الصحي والاجتماعي وكانت من انشط الفروع في ذلك الوقت دون توقف ودلت لغة الارقام على ذلك، من خلال تقديم خدماتها من مقرها في العشار ومستوصفاتها المنتشرة في اللواء للمراجعين الفقراء من الاطفال والامهات بعد ان نالت ثقة الاهالي، وحظي الفرع النسائي في البصرة الذي كان هو واجهة الجمعية في البصرة باهتمام ودعم عدة جهات وخاصة مجلس ادارة اللواء ورئاسة صحة اللواء والمركز العام للجمعية في بغداد، واستطاعت الجمعية ان تستثمر كل ذلك في عملها بافتتاح المستوصفات واستقبال المراجعين وخدمتهم، وسجلت اعمالها ارتفاعاً في اعداد المراجعين في آخر عامين ١٩٥٣ و١٩٥٤ حيث بدأ يتجاوز اعداد المراجعين اكثر من الف طفل في الشهر، ونجحت في تقديم لهؤلاء المستقدمين كافة الخدمات من الفحص الطبي والعلاج بوجود طبيب متخصص وممرضة مع توزيع الادوية والكميات الكبيرة من الحليب والمساعدة بالغذاء والكساء وكذلك اعتماد دكتورة اختصاص نسائية وتوليد في مراكزها لمراجعة النساء الحوامل، فضلاً عن الارشادات الصحية والنشاطات الاخرى للفرع، وهكذا تكون الجمعية ساهمت في انقاذ الاف الاطفال من الموت والامهات من المشاكل المرضية عند الحمل والولادة، وعد هذا الفرع من الفروع النشطة وفي المقدمة لطبيعة عملة في انشاء المستوصفات واستمراره في تقديم الخدمات المختلفة دون توقف بغض النظر عن اعداد المراجعين من الاطفال من تاريخ تأسيسها الى ما يقارب ثمانية سنوات (١٩٤٦-١٩٥٤) حتى توقفها عام ١٩٥٤ كما ذكرنا .

الهوامش

- (١) صحيفة التقدم، العدد ٧٦، ١٢ شباط ١٩٢٩.
- (٢) صحيفة الاستقلال، العدد ٤٢٨٩، ٣ كانون الثاني ١٩٥١.
- (٣) ياسين جلبي الخضير (١٨٦٢-١٩٤٦) عيناً ونائباً ولد في بغداد عام ١٨٦٢، هو الحاج ياسين عبد الرزاق ياسين الخضير من اسرة تجارية قديمة فمارس التجارة صغيراً، واسس اول مشروع لأسالة الماء في بغداد عام ١٩٠٧، انتخب مستشاراً لغرفة تجارة بغداد عند تأسيسها عام ١٩١٠، وكان عضواً في مجلس الاعيان العراقي حتى عام ١٩٣٠ وعام ١٩٣١، ونائباً لرئيس مجلس الاعيان عام ١٩٣٧، ثم عضواً عام ١٩٣٩ و ١٩٤٣، كان رئيس مجلس ادارة شركة ترام الكاظمية وشركة تجارة وحلج الاقطان العراقية، وعمل في الجمعيات الخيرية والانسانية، واصبح رئيساً لجمعية حماية الاطفال في العراق عام ١٩٢٨، توفي في بغداد عام ١٩٤٦. ينظر: مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ج٢، ط١، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٤، ص ٦٤٢.
- (٤) صائب شوكت (١٨٩٦-١٩٨٥) من اطباء الرواد الذي ارتبطت الجراحة باسمه في العراق، ولد في بغداد عام ١٨٩٦ وتخرج في كلية طب اسطنبول عام ١٩١٨ وكان الاول على طلاب كليته، عاد الى بغداد وعين عام ١٩٢١ في المستشفى العام، وهو اول عراقي اسس غرفة للعمليات الجراحية، وساهم في تأسيس الكلية الطبية الملكية في العراق عام ١٩٢٧، واول من شرع قانون التدرج الطبي ولازال معمولاً به، واول من برمج وانشأ مستشفى للتعليم يحيط بالكلية الطبية، كما عرف بنشاطه القومي وكان رئيساً لنادي المثني بن حارثة الشيباني في اواسط الثلاثينيات من القرن الماضي، وكتب ابحاثاً في الطب والسياسة، ومن مؤلفاته المنشورة (فن القبالة)، ومؤلفات تتعلق بالأمراض المنتشرة في العراق والوطن العربي، توفي عام ١٩٨٥. ينظر: حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج٢، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥، ص ١١٤.
- (٥) ابراهيم عاكف الالوسي (١٨٩٩-١٩٨٥) طبيباً ولد في بغداد عام ١٨٩٩ من اسرة معروفة ودرس في مدارسها تخرج في المدرسة الاعدادية عام ١٩١٦ ودخل المدرسة الطبية العسكرية في اسطنبول وتخرج فيها عام ١٩٢١، عاد الى العراق عام ١٩٢٢، وعين طبيباً في مستشفى كربلاء المركزي عام ١٩٢٣، ثم انتقل عام ١٩٢٤ للعمل في المستشفى الملكي في بغداد، كان له دوراً كبيراً في تأسيس جمعية حماية الاطفال في العراق عام ١٩٢٨ وعضواً بارزاً فيها وتجلى ذلك بوضوح من خلال محاضراته التوعوية الصحية عن الامراض السارية وطرق الوقاية منها، حتى اصبح من الاعضاء المتواصلين في الهيئات الادارية للجمعية، عين عام ١٩٣٠ مديراً لدائرة صحة لواء العمارة وبعدها في البصرة عام ١٩٣٣، وساهم عام ١٩٤٤ في تأسيس جمعية مكافحة التدرن، وشغل عدة مناصب وزارية ووظائف ادارية وصحية، وعلى الرغم من تنقله في وظائفه الادارية الا انه حرص على استمرار انشطته الثقافية الصحية والاجتماعية لاسيما في مجال تفعيل عمل الجمعيات ذات العلاقة بحماية الاطفال الامر الذي دفع جمعية حماية الاطفال منحه نوط حماية الاطفال الذهبي عام ١٩٤٩، وبعد عام ١٩٥٨ اعتزل العمل السياسي، توفي في بغداد عام ١٩٨٥. ينظر: حميد المطبعي، المصدر السابق، ج٢، ص ١٢؛ فلاح حسن كزار، ابراهيم عاكف الالوسي ١٨٩٩-١٩٨٥ دراسة تاريخية وثائقية، مجلة جامعة كربلاء العلمية، مج ١٦، العدد ٣، ٢٠١٨، ص ١٦٦-١٦٨.
- (٦) حسن رضا (١٨٨٩-١٩٧٧) حقوقي من رجال القانون، ولد في بغداد عام ١٨٨٩، وتخرج في مدرسة الحقوق عام ١٩١٣ وشغل الوظائف القضائية، ثم وكيل مدير دار المعلمين في بغداد عام ١٩١٤، وخدم في الجيش العثماني، شارك في الاحزاب السرية عام ١٩١٩، عمل محامياً وعين عضواً في محكمة التمييز عام ١٩٣٢، مارس التدريس في كلية الحقوق، وعهدت الية عمادة كلية الحقوق بالوكالة عام ١٩٣٥، عمل في الجمعيات الخيرية والثقافية، فكان رئيساً لجمعية الشبان المسلمين وعضواً بارزاً في مدرسة التفيض عام ١٩١٩ وجمعية حماية الاطفال في العراق عام ١٩٢٨ والمؤتمر الاسلامي، توفي عام ١٩٧٧. ينظر: مير بصري، المصدر السابق، ج٢، ص ٥٧٠.
- (٧) ابراهيم محمود الشايندر (١٩٠١-١٩٥٨) تاجراً ونائباً، هو ابراهيم محمود محمد سعيد احمد اغا الشايندر ولد في بغداد عام ١٩٠١ من اسرة تجارية معروفة، دخل في المدرسة السلطانية عام ١٩١٥، ثم انتقل الى نيويورك والتحق بكلية التجارة وتخرج فيها عام ١٩٢٣ وعاد الى بغداد، كان من رواد تأسيس الصناعة العراقية، عمل عضواً في مجلس ادارة شركات اقتصادية وصناعية متعددة كشركة ترام الكاظمية، انتخب نائباً عن العمارة في ثلاث دورات برلمانية، وعمل في غرفة تجارة بغداد اعواماً طويلة، وكان عملة في الجمعيات الخيرية والبر والاحسان متواصلاً لم ينقطع الى اخر حياته، فكان سكرتيراً رئيساً لجمعية حماية الاطفال ومفتشاً عاماً لجمعية الهلال الاحمر، وعين وزيراً للمالية عام ١٩٥٢، توفي القاهرة عام ١٩٥٨. ينظر: مير بصري، المصدر السابق، ج٢، ص ١٦١.
- (٨) د.ك.و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملف ١٠٦٢٨/٣٢٠٥٠، جمعية حماية الاطفال في العراق، ١٩٢٨-١٩٤٢، عن كتاب طلب اجازة جمعية حماية الاطفال في العراق الى وزارة الداخلية، ذي الرقم ٥٠٣٢ بتاريخ ٢٩ شباط ١٩٢٨، و ٤٩، ص ٦٣.

- (٩) المصدر نفسه، عن كتاب متصرفية لواء بغداد الى وزارة الداخلية ذي الرقم ٦٤٢١ بتاريخ ١٧ اذار ١٩٢٨، و٤٧، ص ٦١.
- (١٠) د.ك.و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملف ٣٢٠٥٠/١٠٦٢٨، جمعية حماية الاطفال في العراق، ١٩٢٨-١٩٤٢، عن كتاب مديرية الشرطة العامة في بغداد الى وزارة الداخلية، ذي الرقم ٣٩٨٨ بتاريخ ١٩/٣/١٩٢٨، و٤٥، ص ٥٩.
- (١١) المصدر نفسه، عن كتاب وزارة الداخلية الى اعضاء الهيئة المؤسسة لجمعية حماية الاطفال في العراق ذي الرقم ٤٣٦٣ بتاريخ ١٩/٣/١٩٢٨، و٤٤، ص ٥٨؛ صادق حسن السوداني وعادل تقي البلداوي، المصدر السابق، ص ٧٣.
- (١٢) د.ك.و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملف ٣٢٠٥٠/١٠٦٢٨، جمعية حماية الاطفال في العراق، ١٩٢٨-١٩٤٢، عن كتاب اللجنة المؤسسة لجمعية حماية الاطفال في العراق الى وزارة الداخلية، ذي الرقم ٦٧٨٤ بتاريخ ٢٢/٣/١٩٢٨، و٤٠، ص ٥٣.
- (١٣) وقعت بعض المصادر في خطأ وذكرت تاريخ غير صحيح في عام تأسيس جمعية حماية الاطفال في العراق بان الجمعية تأسست عام ١٩٢٩، ويوم خطأ بان الجمعية تأسست يوم ٢٠ اذار ١٩٢٨. ينظر: عبد الحميد العلوجي، تاريخ الطب العراقي، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٦٧، ص ٣٢٦؛ عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، ج٢، دار الكشف للنشر والطباعة، بغداد، ١٩٥٦، ص ٣٣؛ وفاء كاظم الكندي، الحركة النسوية في العراق (المرحلة الملكية) ١٩٢١-١٩٥٨، ط١، دار اشور، بغداد، ٢٠٢١، ص ١٩٦؛ حيدر حميد رشيد، الاوضاع الصحية في العراق ١٩٣٢-١٩٤٥، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص ١٢٥؛ حيدر حميد رشيد، الاوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨، دراسة تاريخية، اطروحة دكتورا غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ٢٠٩.
- (١٤) صحيفة العراق، العدد ٢٤٠٦، ٢٠ آذار ١٩٢٨؛ صحيفة النهضة العراقية، العدد ٦٠، ٣٠ اذار ١٩٢٨.
- (١٥) افتتحت لجمعية حماية الاطفال بعد تأسيسها في بغداد عام ١٩٢٨ فروع عدة في الالوية العراقية ومنها: فرع جمعية حماية الاطفال في لواء العمارة عام ١٩٣٠، فرع جمعية حماية الاطفال في الكاظمية عام ١٩٣٦، فرع جمعية حماية الاطفال النسائي في لواء الموصل عام ١٩٣٨، فرع جمعية حماية الاطفال في النجف عام ١٩٤٤، فرع جمعية حماية الاطفال في لواء السليمانية عام ١٩٤٤، فرع جمعية حماية الاطفال النسائي في لواء البصرة عام ١٩٤٦، فرع جمعية حماية الاطفال في لواء الكوت عام ١٩٤٦، فرع جمعية حماية الاطفال في لواء السماوة عام ١٩٤٩، فرع جمعية حماية الاطفال في لواء كربلاء عام ١٩٥٠. ينظر: د. ك. و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملف ٣٢٠٥٠/١٠٢٤٨، فرع جمعية حماية الاطفال في العمارة ١٩٣٠-١٩٥٢؛ ثامر محمد حميد حسين، الحياة الثقافية في بغداد ١٩٢١-١٩٣٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠١٦، ص ٥٩؛ وائل علي احمد النحاس، المرأة الموصلية ورعاية الطفولة عام ١٩٣٧، مجلة دراسات موصلية، العدد ١٧، اب ٢٠٠٧، ص ٦٩. د. ك. و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملف ٣٢٠٥٠/٩٩٢٧، فرع جمعية حماية الاطفال في النجف، ١٩٤٤-١٩٥٢؛ د. ك. و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملف ٣٢٠٥٠/١٠٠٩٢، فرع جمعية حماية الاطفال في السليمانية ١٩٤٤-١٩٥٣؛ وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملف ٣٢٠٥٠/١٠٢٨٦، فرع جمعية حماية الاطفال في البصرة ١٩٤٦-١٩٥٤؛ وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملف ٣٢٠٥٠/١٠٠٢٨، فرع جمعية حماية الاطفال في الكوت ١٩٤٦-١٩٤٩؛ وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملف ٣٢٠٥٠/١٠٢١٣، فرع جمعية حماية الاطفال في السماوة ١٩٤٩-١٩٥٣؛ وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملف ٣٢٠٥٠/١٠٥٦٦، فرع جمعية حماية الاطفال في كربلاء، ١٩٥٠-١٩٥٢؛ عبد الرزاق الهلالي، المصدر السابق، ج٢، ص ٣٣.
- (١٦) صحيفة العراق، العدد ٢٤٢٣، ٩ نيسان ١٩٢٨.
- (١٧) صحيفة العراق، العدد نفسه.
- (١٨) صحيفة النهضة العراقية، العدد ٩٧، ٦ ايار ١٩٢٨؛ صحيفة العراق، العدد ٢٤٤٧، ٧ ايار ١٩٢٨.
- (١٩) معروف الرصافي، ديوان الرصافي المجموعة الكاملة، من التراث العربي، منشورات دار ومكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ص ٢٦٨.
- (٢٠) الملكة عالية (١٩١١-١٩٥٠) من ملكات العراق في العهد الملكي، ولدت في مكة المكرمة بالحجاز عام ١٩١١، زوجة الملك غازي الاول وام الملك فيصل الثاني، ابنت الشريف علي بن الشريف حسين بن علي من الاسرة الهاشمية التي تعود الى (قتادة) الاشراف الذين حكموا مكة المكرمة قرابة الف عام، هي الابنة الثانية للشريف علي بعد شقيقته عابديه وهي اكبر من اخيها عبد الاله، انتقلت مع عائلتها عام ١٩٢٠ الى دمشق، وعادوا الى الحجاز بعد اندلاع الحرب في سوريا في العام نفسه، وبعد حرب ابن سعود على الحجاز عام ١٩٢٤ انتقلت هي وعائلتها الى الاردن ثم الى العراق عام ١٩٢٦ للالتحاق بالدهاء الامير علي الذي ترك الحجاز ولجأ الى العراق عام ١٩٢٥، وواصلت الاميرة عالية مع اخواتها الدراسة في العراق، تزوجت الاميرة عالية من الملك غازي الاول عام ١٩٣٤ وانجبت ابنها الملك فيصل الثاني عام ١٩٣٥، وقامت بدور كبير بالاهتمام بالتعليم والنشاطات الخيرية من حملات التبرع وخياطة الملابس وتوزيعها على

- الفقراء، توفي زوجها الملك غازي عام ١٩٣٩، فاصبح اخيها عبد الاله وصياً على ابنها وعرش العراق، توفيت أثر مرض نال منها عام ١٩٥٠. ينظر: قاسم حلو كوثر الغرابي، الملكة عالية سيرتها ونشاطها الاجتماعي في العراق ١٩١١-١٩٥٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٤، ص ٥، ٧، ١٠.
- (٢١) تأسست جمعية حماية الاطفال في مصر عام ١٩٠٧ بالتعاون مع البريطانيين وفي تركيا عام ١٩٢٧ بالاشتراك مع الفرنسيين. ينظر: صحيفة البلاد، العدد ١٦، ٢٧ تشرين الثاني ١٩٢٩.
- (٢٢) د. ك. و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملف ١٠٢٨٦/٣٢٠٥٠، جمعية حماية الاطفال في البصرة، ١٩٤٦-١٩٥٤، عن كتاب العضوات المؤسسات الى متصرف لواء البصرة، ذي الرقم ٦٦٦٧ بتاريخ ١٩٤٦/١٢/٤، و ٨، ص ١٠.
- (٢٣) المصدر نفسه، عن كتاب متصرفية لواء البصرة الى وزارة الداخلية، ذي الرقم ١٦٠٢٠ بتاريخ ١٩٤٦/١٢/٧، ص ١٤، ١٧.
- (٢٤) المصدر نفسه، عن كتاب المركز العام لجمعية حماية الاطفال في بغداد الى وزارة الداخلية، ذي الرقم ١٠٢/٦٤٥ بتاريخ ١٩٤٦/١٢/١٥، و ١٣، ص ١٦.
- (٢٥) المصدر نفسه، عن كتاب وزارة الداخلية مديرية الحقوق الى المركز العام لجمعية حماية الاطفال في بغداد، ذي الرقم ١٨٤٥٢ بتاريخ ١٩٤٦/١٢/٢٣، و ١٢، ص ١٤.
- (٢٦) هناء نعمة محمد الغالبي، دائرة المعارف البصرية موسوعة علمية ادبية ثقافية عامة تعريف بأعلام ومعاليم مدينة البصرة قديماً وحديثاً، ج ١، ط ١، جيكور للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٦، ص ٣٢١.
- (٢٧) جمعية حماية الاطفال، النظام الاساسي المعدل لجمعية حماية الاطفال في العراق لعام ١٩٣٩، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٣٩، ص ١٤، ١٥.
- (٢٨) هناء نعمة محمد الغالبي، المصدر السابق، ج ١، ص ٣٢١.
- (٢٩) جمعية حماية الاطفال، النظام الاساسي المعدل لجمعية حماية الاطفال في العراق لعام ١٩٣٩، ص ٩.
- (٣٠) صحيفة الثغر، العدد ٣٨٨٥، ٢٩ اذار ١٩٤٨؛ صحيفة الثغر، العدد ٣٩٢٠، ٩ ايار ١٩٤٨.
- (٣١) صحيفة الثغر، العدد ٤٢١٠، ٤ نيسان ١٩٤٩.
- (٣٢) عبدالحميد الطوخي: طبيب مصري الجنسية، استلم رئاسة صحة لواء البصرة خلال فترة الثلاثينات والاربعينيات من القرن الماضي. ينظر: وسام نوري عبد الواحد المطوري، الاوضاع الصحية في لواء البصرة ١٩٣٩-١٩٥٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٧، ص ٢٤.
- (٣٣) صحيفة الثغر، العدد ٣٧٧١، ٢ تشرين الثاني ١٩٤٧.
- (٣٤) صحيفة الثغر، العدد ٣٨٣٩، ٢ شباط ١٩٤٨؛ صحيفة الثغر، العدد ٣٨٧٧، ١٧ اذار ١٩٤٨.
- (٣٥) صحيفة الثغر، العدد ٣٩٦٣، ٢٩ حزيران ١٩٤٨؛ صحيفة الثغر، العدد ٤٠٠٦، ٢٣ اب ١٩٤٨.
- (٣٦) صحيفة الثغر، العدد ٤١٤٥، ٦ شباط ١٩٤٩؛ مجلة الام والطفل، العدد ٦، السنة الثالثة، ١ حزيران ١٩٤٩، ص ٤٦؛ صحيفة الثغر، العدد ٤٢٤٧، ٨ حزيران ١٩٤٩؛ مجلة الام والطفل، العدد ١٠، السنة الثالثة، ١ تشرين الاول ١٩٤٩، ص ٧٩؛ صحيفة الثغر، العدد ٤٣٤٤، ٨ تشرين الاول ١٩٤٩.
- (٣٧) صحيفة الثغر، العدد ٤٤٤٠، ١٣ كانون الاول ١٩٤٩؛ صحيفة الثغر، العدد ٤٤٠٢، ١٥ كانون الاول ١٩٤٩.
- (٣٨) صحيفة الثغر، العدد ٤٤٤٦، ٧ شباط ١٩٥٠؛ صحيفة الثغر، العدد ٤٤٨٢، ٢١ اذار ١٩٥٠؛ صحيفة الثغر، العدد ٤٥٠٦، ١٩ نيسان ١٩٥٠.
- (٣٩) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصدر نفسه.
- (٤٠) صحيفة الثغر، العدد ٤٥١٩، ٦ ايار ١٩٥٠؛ صحيفة الثغر، العدد ٤٥٤٧، ٨ حزيران ١٩٥٠؛ صحيفة الثغر، العدد ٤٥٨١، ٢٤ تموز ١٩٥٠.
- (٤١) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصدر نفسه.
- (٤٢) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر الاتية:
- صحيفة الثغر، العدد ٤٦٠٤، ٢٠ اب ١٩٥٠؛ صحيفة الثغر، العدد ٤٦٢٤، ١٢ ايلول ١٩٥٠؛ صحيفة الثغر، العدد ٤٦٧٥، ١٦ تشرين الثاني ١٩٥٠؛ صحيفة الثغر، العدد ٤٦٩٥، ١٠ كانون الاول ١٩٥٠.
- (٤٣) صحيفة الثغر، العدد ٤٩٦٢، ٣٠ تشرين الاول ١٩٥١؛ صحيفة الثغر، العدد ٤٩٨٣، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٥١.
- (٤٤) جمعية حماية الاطفال، التقرير السنوي لجمعية حماية الاطفال في العراق لعام ١٩٥١، مطبعة المعارف، بغداد، د.ت، ص ١٣.
- (٤٥) جمعية حماية الاطفال، التقرير السنوي لجمعية حماية الاطفال في العراق لعام ١٩٥٢، مطبعة المعارف، بغداد، د.ت، ص ١٣.
- (٤٦) وسام نوري عبد الواحد المطوري، المصدر السابق، ص ٦٧.
- (٤٧) جمعية حماية الاطفال، التقرير السنوي لجمعية حماية الاطفال في العراق لعام ١٩٥٢، ص ١٣.

(٤٨) جمعية الاصلاح الاجتماعي: تأسست عام ١٩٥١ في مدينة الزبير بالبصرة، تهدف الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتدعو الى الاصلاح والارشاد ورفع المستوى الخلقي والصحي والاجتماعي والثقافي، جاء في نظامها الداخلي لم تمارس أي نشاط سياسي وحزبي، انما نشأت لمحاربة وعلاج العلل الاجتماعية بعد ان اخذت تتسرب وتشيع في البلاد، مع ظهور بوادر التفكك الاخلاقي في المجتمع العراقي المحافظ، ويساعد على انتشارها وتغذيتها الموقع الجغرافي لمدينة الزبير، فضلاً عن الاصلاح الاجتماعي للجمعية قامت برعاية الفقراء والايتم والعناية بالمرضى، وبدأت اعمالها بتشكيل لجان محلية في جميع محلات الزبير لمراقبة شؤون المحلة والاتصال بالسلطة المحلية لمكافحة البغاء والخمر وغيرها. ينظر: هناء نعمة محمد الغالبي، المصدر السابق، ج١، ص ٣١٢، ٣١٣؛ اركان كيلان، المنظمات غير الحكومية في العراق، ط١، مطبعة السيماء، بغداد، ٢٠١٩، ص ٤٥.

(٤٩) مجلة الام والطفل، العدد ٦، السنة السابعة، حزيران ١٩٥٣، ص ٣٠-٣١؛ صحيفة الثغر، العدد ٥٦٣٧، ١٧ شباط ١٩٥٤؛ صحيفة الدستور، العدد ٧٦، ٢٥ شباط ١٩٥٤.

(٥٠) صحيفة الثغر، العدد ٥٤٨٥، ٨ اب ١٩٥٣؛ صحيفة الثغر، العدد ٥٥١٥، ١٦ ايلول ١٩٥٣؛ صحيفة الثغر، العدد ٥٥٤٤، ٢٢ تشرين الاول ١٩٥٣.

(٥١) الجدول من اعداد البحتة بالاعتماد على المصدر نفسه.

(٥٢) مجلة الام والطفل، العدد ١٢، السنة السابعة، كانون الاول ١٩٥٣، ص ٢٨.

(٥٣) صحيفة الدستور، العدد ٥٦، ٢١ كانون الاول ١٩٥٣.

(٥٤) صحيفة الثغر، العدد ٥٦٠٦، ١٤ كانون الثاني ١٩٥٤؛ صحيفة الدستور، العدد ٦٩، ١٩ كانون الثاني ١٩٥٤.

(٥٥) جمعية حماية الاطفال، التقرير السنوي لجمعية حماية الاطفال في العراق لعام ١٩٥٣، ص ١١.

(٥٦) صحيفة الثغر، العدد ٥٦١٦، ٢٥ كانون الثاني ١٩٥٤؛ صحيفة الدستور، العدد ٧٣، ١٦ شباط ١٩٥٤.

(٥٧) رؤوف جبرائيل هندو: طبيب ولد في زاخو عام ١٩٢٣، له اخوين اطباء توما وحبيب، اكمل دراسته الابتدائية في

زاخو والثانوية في بغداد والبصرة، دخل الكلية الطبية في بغداد عام ١٩٤١ وتخرج عام ١٩٤٧، التحق بطبابة الجيش

العراقي وتم تعيينه في الكتيبة المدرعة الاولى التي ارسلت الى فلسطين عام ١٩٤٨، وقدم خدمات انسانية وطبية هناك

لأهالي قلقيليا الفلسطينية، بعدها عين طبيباً في مدينة الزبير عام ١٩٤٩ لمدة اربع سنوات وانشأ اول صيدلية في المدينة،

تعاون مع جمعية الاصلاح الاجتماعي لتوفير العلاج الذي تتضمنها وصفاته الطبية، وكان يقوم بألقاء المحاضرات

الصحية العامة على اهالي الزبير، وترجم كتاباً باللغة الانكليزية عن رعاية الطفل الى اللغة العربية طبعته جمعية

الاصلاح الاجتماعي ووزعته على الجمهور مجاناً، كان يقوم بعمليات ختان للأطفال بالمجان خلال الاعياد خاصة في

القرى، عمل في مستوصف عفك لمدة عام، سافر عام ١٩٥٤ الى شيكاغو للتخصص في الطب الباطني، عاد الى البصرة

عام ١٩٦٠ وعمل في مستشفى البصرة الجمهوري حتى عام ١٩٦٣، وبعدها سافر الى الولايات المتحدة، وبدأ بالتدريب

على الطب النفسي خلال عام (١٩٦٣-١٩٦٦)، تقاعد عام ١٩٨٥. ينظر: <https://www.algardenia.com/2014-04-04-19-52-20\feroaliraq\39583-2019-03-29-10-30-29.html>.

04-04-19-52-20\feroaliraq\39583-2019-03-29-10-30-29.html.

(٥٨) صحيفة الدستور، العدد ٧٣، ١٦ شباط ١٩٥٤.

(٥٩) صحيفة الثغر، العدد ٥٦٣٧، ١٧ شباط ١٩٥٤؛ صحيفة الدستور، العدد ٧٦، ٢٥ شباط ١٩٥٤.

(٦٠) صحيفة الثغر، العدد نفسه؛ صحيفة الدستور، العدد نفسه.

(٦١) صحيفة الثغر، العدد ٥٦٦٠، ١٦ اذار ١٩٥٤.

(٦٢) صحيفة الثغر، العدد ٥٦٨٩، ٢١ نيسان ١٩٥٤.

(٦٣) صحيفة الثغر، العدد ٥٧١٦، ٢٥ ايار ١٩٥٤.

(٦٤) صحيفة الثغر، العدد ٥٧٣٣، ١٧ حزيران ١٩٥٤؛ صحيفة الدستور، العدد ٩١، ٢٩ حزيران ١٩٥٤.

(٦٥) صحيفة الثغر، العدد ٥٧٦٠، ١٩ تموز ١٩٥٤.

(٦٦) صحيفة الدستور، العدد ١٠٨، ١٨ اب ١٩٥٤؛ صحيفة الثغر، العدد ٥٧٨٢، ١٨ اب ١٩٥٤.

(٦٧) جمعية حماية الاطفال، التقريران السنويان لجمعية حماية الاطفال في العراق لعامي ١٩٥٤ و ١٩٥٥، مطبعة

المعارف، بغداد، د.ت، ص ٩؛ وسام نوري عبد الواحد المطوري، المصدر السابق، ص ٦٨.

(٦٨) صدر هذا المرسوم رقم ١٩ عام ١٩٥٤ في حكومة نوري السعيد الثانية عشر الذي قرر حل فيه جميع الاحزاب

والجمعيات واذا رغب القائمون بشؤون احزابهم وجمعياتهم والاستمرار في تحقيق الاغراض التي نشأت من اجلها، عليهم

تقديم طلبات جديدة الى وزارة الداخلية اذا كان يريد تأسيس هذه الجمعيات والنوادي حسب التعليمات، فحلت جمعية حماية

الاطفال بموجب هذا المرسوم ثم اعيد تأسيسها بعد تقديم طلبها الى وزارة الداخلية بكتابها المرقم (١٤٦٤٦) بتاريخ

١٩٥٤/١٠/١٦ استناداً الى مرسوم الجمعيات الجديد المشار اليه، وبدأ المركز العام للجمعية بعد الاجازة اعماله واجتماع

الهيئة العامة في ٨ تشرين الثاني ١٩٥٤ ينظر: حامد الحمداني، نوري السعيد رجل المهمات البريطانية الكبرى، بغداد، ٢٠٠٣، ص ٢٣٩، ٢٤٠؛ جمعية حماية الاطفال، التقريران السنويان لجمعية حماية الاطفال في العراق عام ١٩٥٤ و١٩٥٥، ص ٤.

قائمة المصادر

اولاً: الوثائق العراقية غير المنشورة - وثائق دار الكتب والوثائق العراقية - ملفات وزارة الداخلية

- (١) الملف: ٣٢٠٥٠/١٠٦٢٨، جمعية حماية الاطفال في العراق ١٩٢٨-١٩٤٢.
- (٢) —: ٣٢٠٥٠/١٠٢٤٨، فرع جمعية حماية الاطفال في العمارة، ١٩٣٤-١٩٥٢.
- (٣) —: ٣٢٠٥٠/٩٩٢٧، فرع جمعية حماية الاطفال في النجف، ١٩٤٤-١٩٥٢.
- (٤) —: ٣٢٠٥٠/١٠٠٩٢، فرع جمعية حماية الاطفال في السليمانية، ١٩٤٤-١٩٥٣.
- (٥) —: ٣٢٠٥٠/١٠٥٢٢، فرع جمعية حماية الاطفال في ديالى، ١٩٤٦-١٩٤٩.
- (٦) —: ٣٢٠٥٠/١٠٠٢٨، فرع جمعية حماية الاطفال في الكوت، ١٩٤٦-١٩٥٠.
- (٧) —: ٣٢٠٥٠/١٠٢٨٦، فرع جمعية حماية الاطفال في البصرة، ١٩٤٦-١٩٥٤.
- (٨) —: ٣٢٠٥٠/١٠٥٦٦، فرع جمعية حماية الاطفال في كربلاء، ١٩٥٠-١٩٥٢.
- (٩) —: ٣٢٠٥٠/١٠٢١٣، فرع جمعية حماية الاطفال في السماوة، ١٩٥٣-١٩٥٣.

ثانياً: مطبوعات الجمعية المنشورة

- (١) جمعية حماية الاطفال في العراق، النظام الاساس المعدل لجمعية حماية الاطفال لعام ١٩٣٩، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٣٩.
- (٢) جمعية حماية الاطفال، التقرير السنوي لجمعية حماية الاطفال في العراق لعام ١٩٥١، مطبعة المعارف، بغداد، د.ت.
- (٣) —، التقرير السنوي لجمعية حماية الاطفال في العراق لعام ١٩٥٢، مطبعة المعارف، بغداد، د.ت.
- (٤) —، التقريران السنويان لجمعية حماية الاطفال في العراق لعام ١٩٥٤ و١٩٥٥، مطبعة المعارف، بغداد، د.ت.

ثالثاً: الكتب العربية والموسوعات

- (١) أركان كيلان، المنظمات غير الحكومية في العراق، ط١، مطبعة السيماء، بغداد، ٢٠١٩.
- (٢) حامد الحمداني، نوري السعيد رجل المهمات البريطانية الكبرى، بغداد، ٢٠٠٣.
- (٣) حميد المطبوعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج٢، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥.
- (٤) عبد الحميد العلوجي، تاريخ الطب العراقي، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٦٧.
- (٥) ذكرى عادل عبد القادر، رابطة المرأة العراقية ودورها في الحركة النسوية في العراق ١٩٥٢-١٩٧٥ دراسة تاريخية، ط١، دار الرواد المزدهرة، بغداد، ٢٠١٥.
- (٦) عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق سجل تاريخي اقتصادي اجتماعي ثقافي يبحث بإيجاز دقيق عن مختلف نواحي الحياة العامة في العراق، ج٢، دار الكشاف للنشر والطباعة، بغداد، ١٩٥٦.
- (٧) معروف الرصافي، ديوان الرصافي المجموعة الكاملة، من التراث العربي، منشورات دار ومكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ص ٢٦٨.
- (٨) مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ج٢، ط١، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٤.
- (٩) وفاء كاظم الكندي، الحركة النسوية في العراق (المرحلة الملكية) ١٩٢١-١٩٥٨، ط١، دار اشور، بغداد، ٢٠٢١.
- (١٠) هناء نعمة محمد الغالبي، دائرة المعارف البصرية موسوعة علمية ادبية ثقافية عامة تعريف بأعلام ومعالم مدينة البصرة قديماً وحديثاً، ج١، ط١، جيكور للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٦، ص ٣٢١.

رابعاً: الرسائل والاطاريح الجامعية غير المنشورة

- (١) أباد يونس عريبي، الجمعيات الاجتماعية والدينية والفنية وأثرها الثقافي في بغداد ١٩٣٣-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٥.
- (٢) ثامر محمد حميد حسين، الحياة الثقافية في بغداد ١٩٢١-١٩٣٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠١٦.

- (٣) حيدر حميد رشيد، الاوضاع الصحية في العراق ١٩٣٢-١٩٤٥ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٠.
- (٤) _____، الاوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨ دراسة تاريخية، اطروحة دكتورا غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٧.
- (٥) قاسم حلو كوثر الغرابي، الملكة عالية سيرتها ونشاطها الاجتماعي في العراق ١٩١١ - ١٩٥٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٤.
- (٦) وسام نوري عبد الواحد المطوري، الاوضاع الصحية في لواء البصرة ١٩٣٩-١٩٥٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٧، ص ٢٤.

خامساً: البحوث والدراسات المنشورة

- (١) فلاح حسن كزار، ابراهيم عاكف الالوسي ١٨٩٩-١٩٨٥ دراسة تاريخية وثائقية، مجلة جامعة كربلاء العلمية، مج ١٦، العدد ٣، ٢٠١٨.
- (٢) وائل علي احمد النحاس، المرأة الموصلية ورعاية الطفولة عام ١٩٣٧، مجلة دراسات موصلية، العدد ١٧، اب ٢٠٠٧.

سادساً: الصحف والمجلات

• الصحف

- (١) صحيفة الاستقلال، العدد ٤٢٨٩، ٣ كانون الثاني ١٩٥١.
- (١) صحيفة البلاد، العدد ١٦، ٢٧ تشرين الثاني ١٩٢٩.
- (١) صحيفة التقدم، العدد ٧٦، ١٢ شباط ١٩٢٩.
- (٢) الثغر، العدد ٣٧٧١، ٢ تشرين الثاني ١٩٤٧.
- (٣) _____، العدد ٣٨٣٩، ٢ شباط ١٩٤٨.
- (٤) _____، العدد ٣٨٧٧، ١٧ اذار ١٩٤٨.
- (٥) _____، العدد ٣٨٨٥، ٢٩ اذار ١٩٤٨.
- (٦) _____، العدد ٣٩٢٠، ٩ ايار ١٩٤٨.
- (٧) _____، العدد ٣٩٦٣، ٢٩ حزيران ١٩٤٨.
- (٨) _____، العدد ٤٠٠٦، ٢٣ اب ١٩٤٨.
- (٩) _____، العدد ٤١٤٥، ٦ شباط ١٩٤٩.
- (١٠) _____، العدد ٤٢١٠، ٤ نيسان ١٩٤٩.
- (١١) _____، العدد ٤٢٤٧، ٨ حزيران ١٩٤٩.
- (١٢) _____، العدد ٤٣٤٤، ٨ تشرين الاول ١٩٤٩.
- (١٣) _____، العدد ٤٤٠٠، ١٣ كانون الاول ١٩٤٩.
- (١٤) _____، العدد ٤٤٠٢، ١٥ كانون الاول ١٩٤٩.
- (١٥) _____، العدد ٤٤٤٦، ٧ شباط ١٩٥٠.
- (١٦) _____، العدد ٤٤٨٢، ٢١ اذار ١٩٥٠.
- (١٧) _____، العدد ٤٥٠٦، ١٩ نيسان ١٩٥٠.
- (١٨) _____، العدد ٤٥١٩، ٦ ايار ١٩٥٠.
- (١٩) _____، العدد ٤٥٤٧، ٨ حزيران ١٩٥٠.
- (٢٠) _____، العدد ٤٥٨١، ٢٤ تموز ١٩٥٠.
- (٢١) _____، العدد ٤٦٠٤، ٢٠ اب ١٩٥٠.
- (٢٢) _____، العدد ٤٦٢٤، ١٢ ايلول ١٩٥٠.
- (٢٣) _____، العدد ٤٦٧٥، ١٦ تشرين الثاني ١٩٥٠.
- (٢٤) _____، العدد ٤٦٩٥، ١٠ كانون الاول ١٩٥٠.
- (٢٥) _____، العدد ٤٩٦٢، ٣٠ تشرين الاول ١٩٥١.
- (٢٦) _____، العدد ٤٩٨٣، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٥١.
- (٢٧) _____، العدد ٥٤٨٥، ٨ اب ١٩٥٣.
- (٢٨) _____، العدد ٥٥١٥، ١٦ ايلول ١٩٥٣.
- (٢٩) _____، العدد ٥٥٤٤، ٢٢ تشرين الاول ١٩٥٣.

- (٣٠) _____، العدد ٥٦٠٦، ١٤ كانون الثاني ١٩٥٤.
- (٣١) _____، العدد ٥٦١٦، ٢٥ كانون الثاني ١٩٥٤.
- (٣٢) _____، العدد ٥٦٣٧، ١٧ شباط ١٩٥٤.
- (٣٣) _____، العدد ٥٦٦٠، ١٦ آذار ١٩٥٤.
- (٣٤) _____، العدد ٥٦٨٩، ٢١ نيسان ١٩٥٤.
- (٣٥) _____، العدد ٥٧١٦، ٢٥ ايار ١٩٥٤.
- (٣٦) _____، العدد ٥٧٣٣، ١٧ حزيران ١٩٥٤.
- (٣٧) _____، العدد ٥٧٦٠، ١٩ تموز ١٩٥٤.
- (٣٨) _____، العدد ٥٧٨٢، ١٨ آب ١٩٥٤.
- (٣٩) الدستور، العدد ٥٦، ٢١ كانون الاول ١٩٥٣.
- (٤٠) _____، العدد ٦٩، ١٩ كانون الثاني ١٩٥٤.
- (٤١) _____، العدد ٧٣، ١٦ شباط ١٩٥٤.
- (٤٢) _____، العدد ٧٦، ٢٥ شباط ١٩٥٤.
- (٤٣) _____، العدد ٩١، ٢٩ حزيران ١٩٥٤.
- (٤٤) _____، العدد ١٠٨، ١٨ آب ١٩٥٤.
- (٤٥) العراق، العدد ٢٤٠٦، ٢٠ آذار ١٩٢٨.
- (٤٦) _____، العدد ٢٤٢٣، ٩ نيسان ١٩٢٨.
- (٤٧) _____، العدد ٢٤٤٧، ٧ ايار ١٩٢٨.
- (٤٨) النهضة العراقية، العدد ٦٠، ٣٠ آذار ١٩٢٨.
- (٤٩) _____، العدد ٩٧، ٦ ايار ١٩٢٨.

• المجالات

- (١) الام والطفل، العدد ٦، السنة الثالثة، ١ حزيران ١٩٤٩.
- (٢) _____، العدد ١٠، السنة الثالثة، ١ تشرين الاول ١٩٤٩.
- (٣) _____، العدد ٦، السنة السابعة، حزيران ١٩٥٣.
- (٤) _____، العدد ١٢، السنة السابعة، كانون الاول ١٩٥٣.

سابعاً: موقع الشبكة العالمية (الانترنت)

- (1) <https://www.algardenia.com/2014-04-04-19-52-20/fereoliraq/39583-2019-03-29-10-30-29.html>.